المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 6 - الإصدار 62
تأريخ النشر: 20 ديسمبر 2024 م

دور المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات الصف السادس بمدرسة (التاسعة والثلاثون بعد المائة الابتدائية) بمكة المكرمة

The role of the school theater in dramatizing the social studies curriculum to develop the values of citizenship: My values (honesty and trustworthiness) among the sixth-grade students at (one hundred and thirty-ninth primary school) in Makkah Al-Mukarramah

إعداد: الباحثة/ مريم يحي الزهراني*، الباحثة/ تهاني علي الحربي

ماجستير في الآداب (الأدب المسرحي)، قسم اللغة العربية كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

*Email: mrymalzhranyalzhrany@gmail.com

إشراف الدكتور/ فيصل بن صالح الزهراني

كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، المملكة العربية السعودية

المستخلص

تناولت هذه الدراسة موضوع دور المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات الصف السادس بمدرسة (التاسعة والثلاثون بعد المائة الابتدائية) بمكة المكرمة، سارت الدراسة في اتجاهين: اتجاه نظري (وصفي) تناول المسرح المدرسي وأهميته وأهدافه وأنواعه، والمسرح المدرسي في السعودية، والفرق بين المسرح المدرسي ومسرح الطفل، ودور المسرح المدرسي في تنمية قيم المواطنة. واتجاه تطبيقي: اعتمد على المنهج التجريبي الذي يقوم على التجربة والملاحظة وتحليل البيانات حول الظاهرة التي يتم دراستها، وذلك من خلال التطبيق وتحليل البيانات على عينة من مجتمع الدراسة، وتمَّ تقسيم العينة إلى مجموعتين؛ تجريبية وضابطة، بحيث تمَّ تدريس المجموعة التجريبية بطريقة مسرحة المناهج، بينما الضابطة تمَّ تدريسها بالطريقة التقليدية وملاحظة الفروق الإحصائية لكل منهما. وتمثل مجتمع البحث في جميع طالبات الصف (السادس) الابتدائي في مدرسة (التاسعة والثلاثون بعد المائة الابتدائية) بمكة المكرمة، والبالغ عددهن (160) طالبة. وحددت هذه الدراسة الفئة المستهدفة، وهي طالبات المرحلة الابتدائية، وتحديدًا (40) طالبة من الصف السادس. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أبرزها: فاعلية المسرح المدرسي في مسرحة منهج مادة الدراسات الاجتماعية لدى الطالبات عينة الدراسة وتمثلهم لقيم الصدق والأمانة أكثر من الطريقة التقليدية في التدريس.

في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، توصي الباحثتان بزيادة الاهتمام بالمسرح المدرسي والحرص على مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية، كما أن المسرح المدرسي يعدّ استراتيجية مهمة في تدريس الدراسات الاجتماعية، ويصلح لجميع المراحل التعليمية؛ وتشجيع المعلمين لتوظيف المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في العملية التعليمية كأحد الطرق التي تزيد من تحفيز التعلم.

الكلمات المفتاحية: المسرح المدرسي، مسرحة المناهج، قيم المواطنة، قيمة الصدق، قيمة الأمانة، الصف السادس الابتدائي، منهج الدراسات الاجتماعية.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 6 - الإصدار 62
تأريخ النشر: 20 ديسمبر 2024 م

The role of the school theater in dramatizing the social studies curriculum to develop the values of citizenship: My values (honesty and trustworthiness) among the sixth-grade students at (one hundred and thirty-ninth primary school) in Makkah Al-Mukarramah

By: Maryam Yahya Musa Al-Zahrani, Tahani ali jilan Al-harbi

master's degree in the Department of Arabic Language / Dramatic Literature

Supervisor: Dr. Faisal bin Saleh Al-Zahrani

Faculty of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This study addressed the role of school theater in dramatizing the social studies curriculum to develop citizenship values: the values of (honesty and trustworthiness) among sixth-grade female students at (139th Primary School) in Makkah Al-Mukarramah. The study proceeded in two directions: a theoretical (descriptive) direction that addressed school theater, its importance, objectives, and types, school theater in Saudi Arabia, the difference between school theater and children's theater, and the role of school theater in developing citizenship values. An applied direction: It relied on the experimental method based on experimentation, observation, and data analysis about the phenomenon being studied, through application and data analysis on a sample of the study community. The sample was divided into two groups; experimental and control, so that the experimental group was taught in the method of dramatizing the curricula, while the control group was taught in the traditional way and statistical differences were noted for each. The research community represented all female students in the (6th) grade of primary school at (139th Primary School) in Makkah Al-Mukarramah, numbering (160) students. This study identified the target group, which is primary school students, specifically (40) sixth grade students. The most prominent results of the study are: the effectiveness of school theater in dramatizing the social studies curriculum for the female students in the study sample and their representation of the values of honesty and integrity more than the traditional method of teaching, the researchers recommend increasing attention to school theater and ensuring the dramatization of the social studies curriculum. School theater is also an important strategy in teaching social studies, and is suitable for all educational stages; and encouraging teachers to employ school theater in dramatizing the social studies curriculum in the educational process as one of the methods that increase learning motivation.

Keywords: school theatre, dramatization of curricula, values of citizenship, value of honesty, value of honesty, sixth grade, social studies curriculum.

1. المقدمة

يعد المسرح المدرسي أحد أهم الوسائط التربوية التي تتخذ من المسرح شكلاً ومن التربية وتعاليمها مضمونًا، فللمسرح المدرسي خصوصية تتمثل في عرض الموضوعات التربوية، والمناهج الدراسية، والقضايا التربوية المختلفة التي تهم الطالب خلال المراحل الدراسية المختلفة، ويعد المسرح المدرسي جزءًا مهمًا من النشاط الثقافي الذي يستهدف تطوير جملة أولويات ضرورية تضمن صحة وسلامة الجيل الجديد (شواهين، خير سليمان، وآخرون، 2014م، ص3). وقد تطور المسرح المدرسي مع مرور الزمن ولم يعد مجرد وسيلة تربوية تدعم العملية التعليمية، وإنما أصبح مكمّلاً للتعليم، ونافذة يطل من خلالها الطالب على المجتمع وكل ما يحيط به، وهو ما جعل المسرح المدرسي يحظى بعناية فائقة من مؤسسات الدول الرسمية، والوزارات، والمنظمات المعنية بالتربية والتعليم.

تتمثل المواطنة وقيمها في الجوانب السلوكية الظاهرة التي يتم ممارستها بشكل مباشر من الأفراد؛ حيث تعكس المواطنة حقوق الفرد وواجباته تجاه وطنه، ومدى التزامه بمبادئ المجتمع وقيمه وقوانينه، والمشاركة الفعالة والإسهام في رقي الوطن والمحافظة على مكتسباته، كما أن المواطنة وقيمها تمتلك أهمية إبراز هوية الفرد والمحافظة عليها، وتحقيق الأمن والاستقرار، ومواجهة المؤثرات التي من شأنها إضعاف وحدة الوطن (نسرين نبيه، 2008، ص. 196)، ولذلك تحظى المواطنة وقيمها بأهمية كبيرة في المجال التربوي والمؤسسات التعليمية التي تهدف إلى غرس قيم المواطنة في نفوس الطلاب عن طريق ما تقدمه من أنشطة، وتحديدًا من خلال المسرح المدرسي؛ إذ من الممكن تحويل هذه القيم من مادة يتم تقديمها بطريقة تقليدية (التلقين)، إلى مادة يتم مسرحتها وتحويلها إلى نص مسرحي يشارك في تمثيله الطلاب داخل المدرسة، وهو ما سيفتح أفق التلقي في ذهنية الطالب، ويزيد من غرس هذه القيم بدلاً من تلقينها، ومن ثم، إن منهج الدراسات الاجتماعية يتضمن عددًا من قيم المواطنة التي تستحق مسرحتها، ودراسة دور المسرح المدرسي في تنمية قيم المواطنة.

1.1. مشكلة الدراسة:

لقد أخذت الدراسات التربوية الحديثة تهتم بالطفل بشكل أساسي، باعتباره اللبنة الأولى للمجتمع، والحرص على بناء هذه اللبنة وتنشئتها تنشئة صحيحة وسليمة يضمن مجتمعًا سويًا وسليمًا يتمتع بمهارات مميزة، وقيم عظيمة ومهمة لحياته ومجتمعه.

وتعد الدراما من الوسائل التربوية البارزة، وأداة حيوية ضمن أدوات التعليم الحديثة؛ فتتميز بقدرتها على إثارة اهتمام الطالب وجذب انتباهه، وتُشجعه على التفكير النقدي، ولذلك يُعَزى للمسرح المدرسي أهمية تربوية كبيرة لمقدرته على تنمية الاتجاهات والقيم المرغوب فيها لدى الطلاب وتحديدًا تنمية القيم الوطنية، كما يعمل المسرح المدرسي على تطوير العديد من القدرات والمهارات الأساسية التي يحتاجها الطلاب في مسار حياتهم الأكاديمي والمهني والاجتماعي (الزيتاوي سحر، 2021، ص. 210).

فالمسرح وسيلة تعليمية بالغة الأهمية يمكن الركون إليها لتكون ركيزة وأساسًا لتبسيط بعض المقررات الدراسية أو المفاهيم العلمية وتفسيرها، واستكمال ما لا يمكن للمعلم وحده القيام به داخل الفصل الدراسي من خلال مسرحة المناهج، كما أكد أن المسرح يساعد في تعديل سلوك الطلبة (العامر فاطمة، 2023، ص. 91)، وعلى الرغم من أهمية المسرح المدرسي وأدواره المهمة في تنمية المهارات والقيم المختلفة لدى الطلبة، إلا أننا نلاحظ قصورًا في تطبيق المسرح المدرسي في مدارسنا، وعليه فقد جاءت هذه الدراسة لتتناول هذا الموضوع.

2.1. أسئلة الدراسة:

يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

كيف يمكن للمسرح المدرسي تنمية قيم المواطنة، وتحديدًا قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؟

ويتفرع من سؤال الدراسة الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مفهوم المسرح المدرسي وما أهدافه وما خصائصه؟
2. ما تاريخ المسرح المدرسي في المملكة العربية السعودية؟
3. ما المقصود بقيم المواطنة؟ وكيف يمكن تعزيزها تربويًا؟
4. ما المقصود بمسرحة المناهج؟
5. ما فعالية استخدام المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؟
6. ما دور استخدام المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر طالبات المجموعة التجريبية؟
7. ما دور استخدام المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمات؟

3.1. أهداف الدراسة:

في ضوء أسئلة الدراسة، تسعى الدراسة المقترحة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. توضيح مفهوم المسرح المدرسي وأهدافه وخصائصه.
2. الوقوف عند تاريخ المسرح المدرسي في المملكة العربية السعودية.
3. تبيان المقصود بقيم المواطنة، وكيفية تعزيزها تربويًا داخل المدرسة.
4. توضيح المقصود بمسرحة المناهج، والحدود النظرية لهذا المصطلح.
5. الكشف عن فعالية استخدام المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.
6. تحديد دور استخدام المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر طالبات المجموعة التجريبية.
7. الكشف عن مستوى دور استخدام المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمات.

4.1. فرضيات الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من جملة فرضيات نسعى إلى إثباتها أو نفيها من خلال عينة الدراسة، وهي كما يلي:

1. الطريقة التقليدية في تقديم قيم المواطنة في المناهج الدراسة تعتمد التلقين، وهو ما تسبب في معرفة هذه القيم دون تنميتها وغرسها في نفوس الطالبات.

2. الطريقة المسرحية في تقديم قيم المواطنة أنجح الطرق التي يمكن استخدامها في تدريس قيمتي الصدق والأمانة للطالبات؛ فالمسرح نشاط يحقق التفاعل، ويترك الأثر، ويبتعد عن التلقين، ويمحو الفروقات الفردية بين الطالبات.
3. توجد فروقات ذات دلالات إحصائية ستثبتها أو تنفيها الاستبانة التجريبية بين عرض قيم المواطنة بالطريقة التقليدية أو بالطريقة المسرحية، ومدى تنمية هذه القيم وتمثلها لدى طالبات الصف السادس.
4. توجد علاقات ارتباطية بين مشاركة الطلاب في الأنشطة المسرحية المدرسية، وبين تنمية قيم المواطنة التي تسعى وزارة التعليم إلى غرسها في نفوس الطالبات عبر المناهج الدراسية، وتحديدًا منهج الدراسات الاجتماعية.

5.1. أهمية الدراسة:

تتوقع الباحثتان أن تسهم هذه الدراسة على المستوى العلمي نظريًا، والعملي تطبيقيًا، كما يلي:

1.5.1. الأهمية العلمية (النظرية)

1. الوقوف على موضوع مهم وهو المسرح المدرسي ودوره في تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات الصف (السادس) الابتدائي.
2. الكشف عن الدور الذي يؤديه المسرح المدرسي في غرس قيم المواطنة وتمثلها في سلوكهن وحياتهن الاجتماعية.
3. محاولتها تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات الصف (السادس) الابتدائي، لاسيما قيمتي "الصدق والأمانة".
4. تعزيز التوجهات التعليمية الحديثة التي توظفها المدارس في ضوء المستجدات الراهنة ورؤية المملكة العربية السعودية 2030م.

2.5.1. الأهمية العملية (التطبيقية)

1. أنها تلقي الضوء على أهمية مسرحة الدروس لطالبات المرحلة الابتدائية لتعزيز قيمهم وتنميتها.
2. توجيه المعلمات إلى الاهتمام بالمسرح المدرسي باعتباره أداة مهمة في التربية والتعليم للطالبات لاسيما منذ الصفوف الأولى.
3. تهم نتائجها المختصين والمشرفين والإدارة التعليمية في التوجيه بأهمية تجهيز المدارس والمعلمين من أجل تفعيل دور المسرح المدرسي في العملية التربوية.
4. تفيد الباحثين في الكشف عن مزيد من الأدوار التي يلعبها المسرح المدرسي لتعزيز القيم المتنوعة للطالبات، وتطوير آلية العمل بالمسرح المدرسي من خلال ما تكشف عنه النتائج، وما توجه إليه توصيات الدراسة.

6.1. حدود الدراسة:

حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على دور المسرح المدرسي في تنمية قيم المواطنة قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات الصف السادس المرحلة الابتدائية مادة الدراسات الاجتماعية أنموذجًا.

حدود مكانية: تتمثل في عينة من طالبات الصف (السادس) الابتدائي في مكة المكرمة، وذلك في مدرسة (التاسعة والثلاثون بعد المائة) الابتدائية، وقد بلغ عددهن (٤٠) طالبة.

حدود زمانية: شملت زمن التطبيق الميداني للدراسة والذي بدأ في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 2022- 2023م.

7.1. مصطلحات الدراسة:

المسرحية المدرسية: هي "حصيلة ممارسة التلميذ أو الطالب لهوايته للفن المسرحي في المدرسة وتدربه على أداء بعض المهارات" (دوارة، 2010، ص40).

المسرح المدرسي: هو "مجموعة النشاطات المسرحية بالمدارس التي تقدم فيها فرقة أعمالاً مسرحية لجمهور يتكون من الزملاء، والأساتذة، وأولياء الأمور، وهي تعتمد أساسًا على إشباع الهوايات المختلفة للتلاميذ كالتمثيل والرسم والموسيقى" (مرعي، 1993، ص. 13).

المسرح التعليمي: هو "الوعاء الذي ضم: مسرح الطفل الاحترافي والمسرح المدرسي، والدراما التعليمية، ويخلط الكثيرون بين هذه المسميات، الأمر الذي يجعل القارئ في حيرة والتباس ولا يقوى على التفريق بين خصائص ومميزات كل وسيلة من وسائل المسرح التعليمي، فمسرح الطفل غير المسرح المدرسي، والدراما التعليمية تختلف عنها، غير أن جميع هذه الأشكال والوسائل تشترك في أهميتها وفوائدها وتأثيرها على حياة الطفل الطالب من النواحي التعليمية والاجتماعية والسلوكية" (مناصرة، 2010، ص. 39).

قيم المواطنة: تشمل المساواة، والعدالة، والنزاهة، والبناء، والحوار، والوحدة، والتكامل، والتعاون، والتضامن، والتناغم في المجتمع؛ بهدف تعزيز نموه وتطويره وتحسينه، وتسهم هذه القيم في الحرية والكرامة والمشاركة والتسامح والديمقراطية والاختلاف. وهذه القيم بعد غرسها في النشء والمواطن تعمل على تعزيز الانتماء للوطن وخدمته والدفاع عنه (رانيا حسين، 2014، ص. 102-103).

8.1. الهيكل العام للدراسة:

بناء على كل ما سبق؛ استوت هذه الدراسة في مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة. أما **المقدمة** فقد تضمنت مشكلة الدراسة، وأهميتها، وفرضياتها، وأسئلتها، ومنهجها، والدراسات السابقة. وجاء الفصل الأول بعنوان: **المسرح المدرسي (الإطار النظري العام)** سعت من خلاله الباحثتان إلى تحديد مفهوم المسرح المدرسي وأنواعه، وسمات المسرحية المدرسية وخصائصها، وتوضيح الفرق بين مسرح الطفل والمسرح المدرسي، والوقوف عند تاريخ المسرح المدرسي في المملكة العربية السعودية.

جاء الفصل الثاني بعنوان: **دور المسرح المدرسي في تنمية قيم المواطنة (الإطار النظري الخاص)**، تتبعت فيه الباحثتان مفهوم (المواطنة) وأهميتها وخصائصها وأنواعها، ومفهوم قيمتي الصدق والأمانة، ومفهوم (مادة الدراسات الاجتماعية) وخصائصها، ودور المسرح المدرسي في تعزيز قيم المواطنة، ومسرحة المناهج.

بعد ذلك انتقلت الدراسة إلى الجانب التطبيقي (الاستبانة) حيث جاء الفصل الثالث بعنوان: (منهجية الدراسة وإجراءاتها) تناولت فيه الباحثتان: منهجية الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، وصدق أداة الدراسة، وثبات أداة الدراسة، ومتغيرات الدراسة، وإجراءات تطبيق الدراسة، والأساليب الإحصائية. ثم جاء الفصل الأخير بعنوان: (نتائج أسئلة الدراسة) حيث تم مناقشة نتائج إجابات الأسئلة. بعد ذلك جاءت الخاتمة وفيها النتائج والتوصيات. يليها قائمة المصادر والمراجع.

9.1. صعوبات الدراسة:

كثرة المصادر والمراجع التي تناولت المسرح المدرسي، في مقابل قلّة المصادر والمراجع المعنية بالمسرح المدرسي السعودي، وقلة حضور النماذج التطبيقية السعودية على هذا النوع من المسرح، وقلة الدراسات التي تناولت قيم المواطنة في المناهج الدراسية السعودية، وتحديدًا منهج الدراسات الاجتماعية.

2. الدراسات السابقة:

لا توجد دراسات سابقة تناولت دور المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات الصف السادس، ولكن توجد بعض الدراسات التي تناولت دور بعض المناهج في تنمية قيم المواطنة وفق منهجيات بحثية مختلفة، هذا إلى جانب بعض الدراسات التي تناولت المسرح المدرسي في المملكة العربية السعودية، وهي دراسات نستفيد منها نظريًا وتطبيقيًا، ومنها:

1- دراسة بلقاسم، صفاء عبد الوهاب، (2016م)، بعنوان: **"دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة"**، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع2، مج2، مصر.

هدفت هذه الدراسة إلى فحص واقع الأثر الذي تُظهره مناهج التربية الفنية في المرحلة المتوسطة على تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمات. وتم تنفيذ الدراسة باستخدام منهج وصفي تحليلي حيث تم تصميم استبانة تحتوي على 54 عبارة مُقسمة إلى محاور متعددة (مثل القيم السياسية، القيم الاجتماعية، القيم الاقتصادية، القيم الجمالية، والقيم التربوية) وتم توزيعها على عينة من المعلمات. وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا في منهجها وأهدافها وعينتها، ولكن سيتم الإفادة منها في منهجيتها البحثية التي انشغلت بمعرفة دور المنهج الدراسي في تنمية قيم المواطنة.

2- دراسة لبوز، عبد الله، (2012م)، بعنوان: **"قيم المواطنة المعبر عنها عند مدرسي المواد الاجتماعية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المنهج الدراسي ودافعيتهم للتدريس – دراسة ميدانية تحليلية بمتوسطات ولاية ورقلة**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج10، ع3، سوريا.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المستوى الذي يحمله مدرسو المواد الاجتماعية بمرحلة التعليم المتوسط من قيم المواطنة المعبر عنها، وكذا طبيعة اتجاههم نحو المنهج الدراسي، ومستوى دافعيتهم للتدريس، كما تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين هذه المتغيرات الثلاثة، وتم لأجل ذلك إجراء الدراسة على مؤسسات التعليم المتوسط بولاية ورقلة في الجزائر.

وعلى الرغم من تناول هذه الدراسة لقيم المواطنة إلا أنها لم تدرسها في المسرح المدرسي، وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا في منهجها وعينتها وأهدافها، ولكن سيتم الإفادة منها في المجال التطبيقي.

3- دراسة سرور، فاطمة محمد، ومحمد نايل العزام، (2012م)، **بعنوان: "دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية إربد الثالثة"**، مجلة دراسات- العلوم التربوية، مج39، ع2، الأردن.

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا، من وجهة نظر المعلمين في مدرسة تربية إربد الثالثة. تم ذلك من خلال التعامل مع السؤال الرئيسي للدراسة: ما هو الدور الذي يلعبه منهج التربية الإسلامية المطور في تنمية قيم المواطنة، وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا في منهجها وأهدافها، ومعظم نتائجها، وعينتها، كما أنها لم تتناول هذه الدراسة مسرحة المناهج أو المسرح المدرسي، وعلى الرغم من كل ذلك إلا أننا نستفيد من إجراءاتها التطبيقية، والمفاهيم النظرية حول قيم المواطنة.

4- السريع، عبد العزيز محمد، وتحسين إبراهيم بدير، (1993م)، بعنوان: **"المسرح المدرسي في دول الخليج العربية: الواقع وسبل التطوير"**، ط1، مكتب التربية العربي لدول الخليج، المملكة العربية السعودية.

يتألف هذا الكتاب من ثلاثة فصول: يستعرض الفصل الأول منها الوضع الراهن للمسرح المدرسي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج من حيث نشأة هذا المسرح وتطوره وتنظيمه، وكذلك من حيث الصعوبات التي يواجهها. أما الفصل الثاني فيدور حول أهمية المسرح المدرسي والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، والعناصر التي يعتمد عليها في عمله. وضمّ هذا الفصل قسمًا عن مسرحة المناهج الدراسية، ثم قسمًا آخرَ عن إعداد المسرحية المدرسية وإخراجها والعناصر الإنتاجية اللازمة لها. أما الفصل الثالث والأخير فيضم مجموعة من التوصيات والمقترحات للنهوض بالمسرح المدرسي ودعمه. يتقاطع هذا الكتاب مع دراستنا في معظم جوانبه النظرية المعنية بالمسرح المدرسي وتاريخه والعناصر التي يعتمد عليها، وسيتم الإفادة منه في هذه الموضوعات بشكل كبير، ولكن الاختلاف يكمن في عدم اعتناء الكتاب بالمسرح المدرسي السعودي، كما أنه صدر في فترة زمانية تبعها حالات من التطور والتقدم في المسرح المدرسي، ولم يتناول الكتاب نظريًا وتطبيقيًا قيم المواطنة وتحديدًا قيمتي (الصدق والأمانة).

5- الحايك، عباس، (2015م)، بعنوان: **"المسرح السعودي: تجارب ومسارات"**، ط1، الهيئة العربية للمسرح- الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

يتكون هذا الكتاب من ستة فصول؛ بدأ الفصل الأول في الحديث عن البدايات، بدايات المسرح وبدايات الكتابة، وفي الفصل الثاني تم تقديم أهم الجهات التي تقدم مسرحًا، أو تهتم بشؤون المسرح، وفي الفصل الثالث قدّم نماذج للفرق المسرحية الأهلية أو شبه الرسمية التي تنشط في المسرح وتنفذ عروضًا منذ أول فرقة خاصة (فرقة فنون جدة). وفي الفصل الرابع تناول المهرجانات المسرحية المحلية، إضافة للمشاركات السعودية الخارجية. وفي الفصل الخامس تحدث عن الإسهامات المسرحية المتنوعة، من كتابة، ودراسات، وأبحاث أكاديمية. وفي آخر فصول الكتاب استعراض لعدد من القضايا التي تثار في المسرح السعودي، كتأخر ظهور المسرح السعودي، ومسرح الطفل وشؤونه، والمسرح النسائي، وغيرها. لهذا الكتاب علاقة وثيقة بدراستنا؛ فيضيء لنا تاريخ وواقع المسرح السعودي، وفيه تنظيرات مهمة حول المسرح المدرسي السعودي، وتاريخه، والعروض المسرحية المدرسية، كما أنه تطرق إلى مسرح الطفل وخصائصه.

وعلى الرغم من هذه التقاطعات في بعض المواضع إلا أن الاختلاف يكمن في منهج الدراسة وأهدافها ومعظم نتائجها، فالكاتب يتناول تجارب المسرح السعودي بشكل عام، بينما نحن نتناول دور المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.

3. الإطار النظري:

الفصل الأول: الدراسة النظرية للمسرح المدرسي (الإطار النظري العام)

المبحث الأول: المسرح المدرسي (مفهومه وأهدافه وأنواعه).

تعددت الأنشطة الثقافية والاستراتيجيات التعليمية في المنظومة التربوية، ويعد المسرح المدرسي أحد هذه الأنشطة التي يتم ممارستها في البيئة التعليمية على الرغم من التنظيرات التي تناولت المسرح المدرسي، أو التي عدته نشاطًا تكميليًا يتبع المنهج الدراسي ومدى اجتهاد المعلم، ومهما تعددت وجهات نظر الباحثين والدارسين حول المسرح المدرسي إلا أنها تشترك جميعها في أهميته ودوره الفعّال في التربية والتعليم وتنمية قيم المواطنة، ومن هذا المنطلق يمكن تعريف المسرح المدرسي بأنه "تلك الوسيلة التربوية التي تتخذ من المسرح شكلاً، ومن التربية وتعاليمها مضمونًا من خلال استخدام تقنيات مسرحية بسيطة" (نواصرة،

2003، ص. 53)، يتضح من هذا التعريف أن المسرح المدرسي أحد الوسائل التربوية الحاملة لتعاليم محددة يتم توجيهها لفئات عمرية مستهدفة في بيئة مدرسية.

وهناك علاقة وثيقة بين المسرح المدرسي ومسرح الطفل؛ فقد اتفقت وجهات نظر متعددة بين الباحثين بأن المسرح المدرسي هو جزء من مسرح الأطفال الذي يتسم بالشمولية والتوسع، بينما يرى بعضٌ آخر من الباحثين أن المسرح المدرسي هو النشاط الذي يشارك فيه الطلاب في مدارسهم تحت إشراف المعلم، سواء داخل الصف أو في أماكن أخرى مثل الفضاءات المفتوحة مثل الحديقة أو الساحة، ويتميز المسرح المدرسي بفلسفة وأهداف تربوية خاصة تتماشى مع طبيعته ودوره الأساسي (مجموعة مؤلفين: استراتيجية تنمية وتطوير المسرح المدرسي في الوطن العربي، 2015، ص. 29)، مما يعني أن المسرح المدرسي مرتبطًا بالمدرسة وليس تابعًا لمسرح الطفل الذي تؤديه أي فرقة مسرحية في أي مكان، وأي وقت؛ فصفة المسرح المدرسي ليست صفة مطلقة بشكل عشوائي، وإنما هي تجسيد حقيقي للصورة الفعلية التي يكون عليها هذا النوع من المسرح، وعلاقته الوثيقة بالتربية والتعليم.

إنّ مواضع الاتفاق والاختلاف كثيرة بين المسرح المدرسي والمسارح الأخرى ذات الارتباط بالطفل والتعليم؛ فلم يتسنَّ حتى الآن صياغة جملة تكون قاطعة ودقيقة في تعريف المسرح المدرسي في السياق العربي، سواءً في الكتب التي تناولت المسرح المدرسي، أو في الأبحاث والدراسات المعنية بهذا الموضوع، والنقطة المركزية تتعلق بتشكّل تعاريف مختلفة ومتباينة، ومضامين متفاوتة لمفهوم المسرح في مجال التربية والتعليم، فتنوع هذه التعاريف يتضح في مصطلحات مثل (المسرح المدرسي)، و(المسرح في المدرسة)، و(المسرح التربوي)، و(المسرح التعليمي)، وغيرها، حيث تتراوح جميعها حول أفكار التربية والتعليم،

إلا أنها لا تمنحنا توضيحًا دقيقًا ومحددًا حول مفهوم المسرح المدرسي (السماعيل، 2018، ص. 89)، وعدم دقة مدلولات تلك التعريفات تعود إلى أن المسرح يختلف باختلاف المراحل الدراسية، ويختلف باختلاف الموضوع، وطريقة الأداء، والبيئة التي يعرض بها، والفئة التي يتشكل منها الجمهور، ومدى علاقة المسرحية بالمنهج الدراسي سواء أكانت من داخله أم خارجه.

أهداف المسرح المدرسي (نواصرة، 2003، ص. 55-58)، (مجموعة مؤلفين: استراتيجية تنمية وتطوير المسرح المدرسي في الوطن العربي، 2015، ص. 36-38)، (شواهين وآخرون، 2014، ص. 5-7):

1- تحقيق المتعة: حيث أن هذا الفن يثير في النفس الإنسانية المتعة والسرور باعتباره يحتوي على العناصر الفنية المختلفة: الديكور، الإضاءة، الملابس، الموسيقى...إلخ.
2- تحقيق الوظيفة التربوية: من خلال ما يعرض به من قيم تربوية وتعاليم، وما يعرض من خلاله لتوضيح المناهج الدراسية المختلفة وسهولة فهمها.
3- تحقيق الوظيفة الدينية والاجتماعية والوطنية والسياسية والثقافية: حيث أن المسرح المدرسي من خلال ما يعرض به يؤدي دورًا اجتماعيًا بارزًا ويعزز علاقة الطالب بالمجتمع المحيط به، ويعمق انتماءه لوطنه وتراثه، ويزيد من خبراته ومعارفه.
4- دعم الجانب الشخصي والنفسي: حيث أن الطالب من خلال مشاهدته لما يرى في المسرح المدرسي يطلق العنان لعواطفه لكي يعبّر عمّا في داخله ويحس بأن غيره استطاع التعبير عمّا في نفسه، وكذلك الطالب المؤدي. ويساهم في بناء شخصية الطالب وتكاملها وتفاعلها مع غيرها، وبناء علاقات اجتماعية جديدة من خلال العمل المسرحي الذي هو عمل جماعي بحت. ويقضي على بعض المظاهر السلوكية والنفسية عند الطلاب مثل الخجل والخوف والارتباك والانطواء النفسي (العزلة).

والقضاء على أوقات الفراغ لدى الطلاب واستثمارها في الفائدة والنفع واكتساب سلوكيات إيجابية مهذبة وعمل علاقات في الصداقة.

5- مسرحة المناهج: أي استخدام المسرح المدرسي في عرض المناهج التعليمية وتيسير سهولة فهمها بطريقة جذابة وممتعة.

6- تعود الطلاب على استخدام اللغة العربية الفصحى، واكتساب قدرات جديدة في مجال الإلقاء الصحيح وفهم المفردات الجديدة والجمل المعبرة وممارستها وتطوير قدراتهم ومعارفهم في هذا المجال.

أنواع المسرح المدرسي

أما فيما يتعلق بأنواع المسرح المدرسي فقد تعددت هذه الأنواع من حيث (الموضوع)، و(القائمين بالتمثيل)، وطبيعة (الأداء). فأنواع المسرح المدرسي من حيث الموضوع (شواهين، خير سليمان، وآخرون، 2014م، ص11- 12):

1- المسرحيات الإسلامية.

2- المسرحيات السلوكية والأخلاقية.

3- المسرحيات العلمية.

4- مسرحيات المناسبات.

5- المسرحيات الترويحية.

وينقسم المسرح المدرسي بحسب المؤدين (القائمين بالتمثيل)، والمتحركين فوق خشبة المسرح إلى ما يلي (منى حبرك، 2019، ص. 84-87):

1- المسرح البشري.

2- مسرح العرائس.

أما أنواع المسرح المدرسي بحسب طريقة الأداء (الإلقاء) فهي (منى حبرك، 2019، ص88):

1- المسرح الشعري.

2- المسرح النثري.

المبحث الثاني: سمات المسرحية المدرسية وخصائصها.

تتمتع بنية المسرحية المدرسية بعلاقة وثيقة مع موضوعها وما تنتجه من دلالة، وتحديدًا البنية المسرحية التي تحوّل المرجعيات السياقية الحقيقية في بيئة وثقافة الطالب إلى بناء مسرحي مدرسي متخيل؛ فهو عالم يُبنى عن طريق اللغة، وينشأ هذا البناء المتكامل في خيال الطالب. وهو ما يعني أن "المسرح المدرسي يستمد كل مقومات وجوده من القوانين الضابطة للمسرح عمومًا" (مجموعة مؤلفين: "استراتيجية تنمية وتطوير المسرح المدرسي في الوطن العربي"، 2015، ص. 33)، ولكن هناك سمات خاصة به، وخصائص يجب على الكاتب المسرحي التنبه إليها حتى يتمكن من إنتاج مسرحية مدرسية ناجحة.

وتدل تسمية (المسرح المدرسي) على العلاقة الوثيقة بين "الحيز والمكان الذي يقوم فيه النشاط المسرحي الذي يؤديه التلاميذ بإشراف معلمهم، كما ينفرد بفلسفة وأهداف تجعلانه يتمتع بطبيعة خاصة" (مجموعة مؤلفين: "استراتيجية تنمية وتطوير المسرح المدرسي في الوطن العربي"، 2015، ص. 29) مستمدة من طبيعة المسرحية المدرسية، وخصوصيتها الفنية والموضوعية.

ومن ثم؛ تتسم المسرحية المدرسية بأنها "حصيلة عمل الطالب في الفن المسرحي بالمدرسة" (النجتون، 1998، ص. 85)، وهي "حصيلة ممارسة التلميذ أو الطالب لهوايته للفن المسرحي في المدرسة وتدربه على أداء بعض المهارات" (دوارة، 2010، ص. 40)؛ أي أن المسرحية المدرسية مرتبطة بالطالب نصًا وعرضًا وأداءً وموضوعًا، وتعد أحد الأنشطة المهمة التي يمارسها الطالب ويكتسب مهاراتها، وربما تستمر معه في المستقبل، وتكون سببًا في صناعة مخرج أو ممثل أو كاتب أو ناقد مبدع في مجال المسرح مستقبلاً.

ويعد النص المسرحي الركيزة الأساسية لأي مسرحية، فتعتبر النصوص المسرحية أهم محدد لخصائص ونوع المسرحية، والكتابة للطفل هي الفكرة الأساسية في المسرح المدرسي حيث أن "الكتابة للأطفال ليست أمرًا هينًا، فهي أصعب وأكثر تعقيدًا من الكتابة للكبار، وذلك لأن العالم المجهول وهو الطفل له خصائصه العقلية والجسدية والنفسية التي يجب أن يراعيها من يريد الإقدام على تجربة الكتابة" (شواهين، خير سليمان، وآخرون، 2014م، ص27)، فالكاتب يحدد الفئة المستهدفة من عمله المسرحي نصًا وعرضًا، وعلى أساس ذلك يشرع في عملية الكتابة، وحين يعزم على كتابة مسرحية مدرسية عليه أن يتتبع دائمًا محفزات انفعال الأطفال، وجدير بالذكر أن الطفل لا يتعلم من الأفكار المجردة فعليه أن يشاهد الفعل، ليتعلم عبر الإدراك الحسي. وهنا يكون تقليل مهام الكلام المنطوق في مقابل الحركة، فمثلاً لا تقل له هذه شخصية شريرة، بل دعه يشاهدها تقترف الشر، أو أنها نبيلة، بل عليه أن يعايش نبلها ويلتمسه حتى يتحقق الاندماج والتعلم (ص27)، وبذلك يكون المسرح المدرسي قد تخلص من إشكالية التلقين الحاضرة في المناهج الدراسية، ويساعد الطالب على التفكير الناقد، وتفعيل محكات التفكير.

الكاتب للمسرحية المدرسية هو مبدع يتقمص شخصية الطفل، وينزل إلى مستوياته التفكيرية والعاطفية واللغوية، فالتكلف الدرامي الذي يكون حاضرًا في مسرحيات الكبار كلما قلّ في مسرحيات الصغار كان العمل أنجح، وأكثر تأثيرًا.

إنّ الذي يميز المسرحية المدرسية هو مراعاة الكاتب لبعض الخصائص الكتابية للأنشطة المسرحية المقدمة للطلاب، ومنها على سبيل المثال (السماعيل، 2018، ص46):

1- تقديم الشخصية المحببة التي يعجب بها الطفل ويقلدها سواء أكانت واقعية أو خيالية؛ فالطفل يستقي أكثر ويركز مع الشخصية المحبوبة إليه.
2- تأدية الحوار بلغة بسيطة واضحة، ومن الأفضل استخدام اللغة الفصيحة أو العامية الراقية؛ فاللغة وسيلة التواصل الفعالة في العمل المسرحي الموجه للطفل.
3- إقامة بناء مسرحي قصير، يعتمد على حدث واحد بسيط وغير مركب حتى يبقى الطفل مركزًا مع المسرحية ويصل إلى الهدف المسطر فيها.
4- الزمان والمكان محددان، وكذلك الصراع واضح ومفهوم ومحدد وممتع وفيه تشويق حتى لا يتشتت ذهن التلميذ.
5- أن تكون المسرحية هادفة إلى تقديم قيم تعليمية وأخلاقية وتربوية وسلوكية تسهم في تنمية شخصية الطفل، وتبرز إبداعه الذاتي في التمثيل.
6- أن يتاح للأطفال المشاركة في التقديم والعرض، وبذلك يتفاعل أكثر مع العمل المسرحي.
7- مراعاة المرحلة العمرية للطفل.
8- يجب مراعاة مكان العرض، قاعة أو غرفة أو ساحة أو خشبة، وما تحتمله من ديكور وإضاءة بالإضافة إلى الإمكانيات التي تتيحها الميزانية.

المبحث الثالث: مسرح الطفل والمسرح المدرسي.

تتقاطع مفاهيم مصطلح (المسرح المدرسي) مع مفاهيم مصطلح (مسرح الطفل)، فهناك من الباحثين يرون أن مسرح الطفل هو جزء من المسرح المدرسي، وضمن المسرح المدرسي يندرج المسرح التعليمي ومسرحة المناهج، وضمن هذا الإطار التداخلي وجد بعض الباحثين أنه من الصعوبة الفصل بينهما إطلاقًا (الأسدي، 2019، ص. 30)، ولكن لمنع الاشتباك والتداخل لابد من وجود فروقات بين المسرح المدرسي ومسرح الطفل.

مسرح الطفل هو "لون من ألوان الفنون الأدبية موجه لفئة عمرية محددة وهي الأطفال، وذلك على أسس من الرؤية الفنية والجمالية، ويضع في اعتباره المراحل العمرية وتدرجها في مدة الطفولة، ويهدف إلى إسعاد الأطفال، والترفيه عنهم، وإثارة معارفهم ووجدانهم، وحسهم الحركي، ويخاطب عقل ومشاعر الأطفال، سواء أكان المؤدون للعرض المسرحي من الأطفال، أم من الكبار، أم خليطًا من الكبار والأطفال، وسواء أكان مسرحًا بشريًا أم مسرح عرائس" (منى حبرك، 2019، ص. 74)، فمسرح الطفل هو من أشكال المسرح التربوي الموجه للأطفال، و"يعتمد على نص مسرحي محترف، إما مؤلف عن حكاية أو أسطورة أو من التراث أو من المنهج... ويقوم بالتمثيل ممثلون محترفون بمشاركة الممثلين الأطفال. ويتم عرض المسرحية في مسارح محترفة ويشاهدها جمهور غير مشارك في الأحداث الدرامية بشكل مباشر" (نواصرة، 2003، ص. 58)، وعلينا وفق هذا المفهوم أن نركز على (الاحتراف) سواء كان على مستوى الكتابة، أو التمثيل، أو العرض، أو إمكانيات المسرح.

عند تتبع نشأة مسرح الطفل نجد أنه "نشأ تاريخيًا في سياق البحث عن وسيلة مساعدة، أو طريقة تربوية جديدة للتعليم وإرشاد الأطفال، وهو مؤشر أول على ارتباط نشأة مسرح الطفل بالتربية والتعليم وليس بأي جهة أخرى" (السماعيل، 2018، ص. 22)، وقد "بدأت رحلة مسرح الطفل في الوطن العربي، في إطار منتصف القرن العشرين تقريبًا، بعد انتشار مدارس التعليم النظامي في معظم الأقطار العربية، حيث تطور بعد ذلك الاهتمام بالمسرح المدرسي، ومسرح الطفل" (ص 27). تدل هذه النشأة أو هذه الجذور على علاقة مسرح الطفل بالعملية التربوية، كما أنه ظهر في المدارس، وعلى الرغم من ذلك فإنه يختلف عن المسرح المدرسي الذي يمتلك خصوصيات في كتابته وعرضه وتلقيه؛ فغالبًا يكون عرض المسرح المدرسي في المدرسة، و"فريق عمل المسرحية يتألف من المعلم والطلاب الذين يعملون كفريق واحد لإنتاج المسرحية. والموضوع عادة مأخوذ من المنهج الدراسي أو من مواضيع تربوية وتاريخية ودينية تهم الطلاب. ويكون جمهور المسرحية في العادة من المعلمين والتربويين وأهالي الطلاب" (نواصرة، 2003، ص. 59)، وهذه الخصائص لا يشترط حضورها في مسرح الطفل.

يمتاز مسرح الطفل بأنه "كل مسرح موجه للطفل في أي مكان وزمان، وما سوف نجده من الفروق والاختلاف بين الاثنين (المسرح المدرسي ومسرح الطفل) ليس في جوهر الصفات، والأهداف النبيلة لمسرح الطفل، بل في المحتوى والأغراض التنفيذية للمسرح، وفي الشكل أحيانًا بسبب خصوصية المكان، والذي سمي المسرح المدرسي باسمه أصلاً" (السماعيل، 2018، ص. 85)، وخاصية المكان في المسرح المدرسي لها أثرها في تحديد طبيعة الجمهور الذي يتلقى أو يشاهد المسرحية؛ فغالبًا يكون جمهور المسرحية المدرسية من الطلاب، والمدرسين، وأولياء الأمور، والمسؤولين في حقل التربية والتعليم، أما جمهور مسرح الطفل أشمل وأوسع.

إنَّ أهم نقاط الاختلاف التي يمكن حصرها بين مسرح الطفل والمسرح المدرسي، والتي تطورت مع مرور الزمن حتى أصبح المسرح في المدرسة مستقرًا، وله تطوراته وأدواته الخاصة به هي (السماعيل، 2018، ص. 88):

1- عدم اشتراط الموهبة في التمثيل للمشاركة في المسرح المدرسي.
2- عدم اشتراط توفر منصة خشبية، أو تجهيزات فنية عالية، حيث يمكن تقديم المسرحية في أي مكان ملائم في المدرسة وحتى داخل الصف الدراسي، حسب الأدوات المتوافرة لدى المعلم.
3- عدم تمثيل الكبار في المسرحية المدرسية مع الصغار.
4- اختلاف طبيعة جمهور مسرح المدرسة المكون من الأطفال الأصدقاء، والتلاميذ في المدرسة وليس من العامة.
5- التركيز المسرحي على اكتساب المهارة التعليمية، واكتشاف المواهب والطاقات الإبداعية لدى التلاميذ، وليس مهارة التمثيل فقط مثل: مهارة الرسم والموسيقى والإلقاء... إلخ.
6- التنفيذ تحت إشراف موجهين مسرحيين، أو المدرسين التربويين.
7- تضمين المسرح في كتاب المنهج، بحيث يكون جزءًا من المادة التعليمية وليس من خارجها.

مسرح الطفل ليس هو المسرح المدرسي؛ فمسرح الطفل دوره يتجاوز الوسائل التربوية التي تقتصر على التوضيح والتعليم والوعظ والإرشاد والتوعية، فهذه البنى التربوية المتشابهة تُستخدم لوصف الأنشطة المسرحية التي تستهدف الأطفال، ولكنها لا تمسّ الجوانب الأوسع لمسرح الطفل، لأن مسرح الطفل يتخطى توظيف الأدوات التعليمية، ويشكل مساحة للتعبير المبدع، والتجربة الفنية للأطفال. على عكس المفهوم السائد للمسرح المدرسي الذي يركز بشكل أساسي على التبشير والدعوة والتعليم (أبو هيف، 2002، ص. 197)، كما أن المسرح المدرسي يختلف عن مسرح الأطفال الاحترافي لما يتميز به هذا النوع من أهداف تكوين أطفال ممثلين يمكنهم احتراف المسرح (مجموعة مؤلفين: "استراتيجية تنمية وتطوير المسرح المدرسي في الوطن العربي"، 2015، ص. 29)، والاحتراف ليس على مستوى التمثيل فقط، وإنما في جميع العناصر المكونة للمسرحية.

المبحث الرابع: تاريخ المسرح المدرسي في المملكة العربية السعودية.

منذ تأسيس وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية والتي كانت تعرف بوزارة المعارف (1373هـ) وقبلها بمديرية التربية والتعليم (1344هـ) كان هناك اهتمام واضح بالمسرح؛ فقد حضر المسرح مع غيره من مناهج التعليم، وكانت البداية من مكة المكرمة، وتحديدًا من ثانوية الرياض التي كان لديها مسرحًا حيث كان يمارس الطلاب التمثيليات فوقه، ويلقون كلماتهم وقصائدهم الشعرية (الخريجي، 1986، ص. 43-44)، والاهتمام بالمسرح لم يقتصر على وجود المسارح في المدارس؛ وإنما برعاية المسرح وحضور الفعاليات الطلابية التي كانت تجري عليه، فقد كان الملك سلمان بن عبد العزيز أمير الرياض آنذاك، كان لديه اهتمام بكل ما يجري بالفعاليات الثقافية المرتبطة بالمسيرة التعليمية في مدينة الرياض، وكان يحضر مسرح المدرسة الثانوية، وجهوده واضحة في تشجيع الطلاب عبر حضوره ومشاركتهم في نشاطهم المسرحي (ص. 44-45)، وهذا النوع من الاهتمام كان أثره واضحًا في تطور المسرح المدرسي السعودي.

إن جميع المبادرات في مسرح الطفل والمسرح المدرسي قد مهدت لثبات المسرح بوصفه مرفقًا تعليميًا هامًا ولا بد منه في مدارس وزارة التربية، فتم الاهتمام بالنشاط المسرحي، واستقدمت الوزارة خبراء مسرحيين. وبدأت المسيرة المسرحية تفرض حضورها في معظم المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بناء على خطط علمية (الخريجي، 1986، ص45)؛ وهو ما يعني أن المسرح المدرسي في المملكة العربية السعودية قد بدأ بهدف المشاركة التربوية لمساعدة العملية التعليمية، أي انطلق من قاعدة عملية منظمة تقوم على التخطيط (سلاّم، 2004، ص. 120-121)، فمعظم القائمين على المسرح المدرسي السعودي كانوا على وعي كبير بأهدافه وخصائصه.

تسعى وزارة التعليم إلى تنشئة الطلاب على أسس علمية وثقافية تتسم بالتقدم ومواكبة التطور الذي يشهده العالم؛ و"لذلك كان الحرص دائمًا على التنوع في الابتكار في الأساليب العلمية التي تحقق العائد الديني والثقافي والعلمي لأبنائنا الطلبة، وكان على رأس هذه الأساليب النشاط المسرحي متمثلاً في النشاط المدرسي" (سلاّم، 2004، ص. 143)، ولم يكن الاهتمام الرسمي بالمسرح المدرسي في المؤسسات الرسمية السعودية عشوائيًا، وإنما ارتكز على أسس علمية وخطط مدروسة، فكانت "التعميمات الرسمية أو الديوانية المصدرة لخطط نشاط من النشاطات المدرسية من أهم الضوابط الفكرية للمسرح المدرسي، فهي تحدد الأهداف الرئيسية لخطط النشاط المسرحي، كما تحدد الأهداف المرحلية والعناصر الأساسية والخطوات والركائز التي يجب الاستناد إليها عند الشروع في تحقيق تلك الأهداف" (ص 125).

تعد الدورات التدريبية حول النشاط المسرحي المدرسي أحد أهم الخطوات التي اتخذتها وزارة التعليم، فقد أخذ المسرح المدرسي يتحرك بشكل جاد نحو وضع أسس علمية، فقامت المملكة العربية السعودية بتنظيم دورات تدريبية لتدريب الأطفال على فنون مسرح الطفل (منى حبرك، 2019، ص. 72)، وهناك مبادرة المسرح المدرسي التي أطلقتها هيئة المسرح والفنون الأدائية، وتسعى هذه المبادرة إلى تطوير وتمكين منظومة داعمة للمواهب الوطنية في القطاع المسرحي، وذلك عبر برامج تدريبية عالمية معتمدة يُقدمها خبراء في مجال المسرح والفنون الأدائية بهدف تنمية وتطوير المهارات المسرحية لدى المعلمين والمعلمات في المملكة، وتدريب الطلّاب والطالبات[1]، وتسعى هذه المبادرة إلى الإشراف والدعم لتدريب عدد كبير من المعلمين في أنحاء المملكة، وإقامة المسابقات، وتنفيذ المسرحيات الفائزة.

الفصل الثاني: دور المسرح المدرسي في تنمية قيم المواطنة

المبحث الأول: المواطنة (المفهوم والأهمية والمقومات والأنواع والقيم).

جاء في معجم **لسان العرب** في مادة (وطن) أن "الوَطَنُ: المَنْزِلُ تقيم به، وهو مَوْطِنُ الإنسان ومحله... وأَوْطانُ الغنم والبقر: مَرَابِضُها وأَماكنها التي تأْوي إليها... وأَوْطَنَ أَقام... يقال: أَوْطَنَ فلانٌ أَرض كذا وكذا أَي اتخذها محلاً ومُسْكَناً يقيم فيها... أَما المَوَاطِنُ فكل مَقام قام به الإنسان لأَمر فهو مَوْطِنٌ له" (ابن منظور، 1414هـ، مادة "وطن"). ومن خلال البحث المعجمي نستنتج أنه لا يوجد في المعاجم العربية مفردة (مواطنة) لكن لهذا المصطلح أصل عربي مرتبط بموطن الإنسان، ومستقره، وانتمائه الجغرافي، وهو ما برز في مادة (وطن)، لكن المواطنة نفسها كتركيب، ومصطلح هناك من الباحثين مَن يرى أنه تم استحداثها تعبيرًا عن الوضعية السياسية والمدنية والحقوقية للفرد في الدولة (الصَّلابي، 2014، ص. 16)، وهو ما يعني أن المواطنة مصطلح حديث يعبّر عن الأوضاع الحقوقية والسياسية التي يتمتع بها الفرد في المجتمع؛ أي أن المواطنة مصطلح حديث.

يعدّ مصطلح المواطنة من المصطلحات واسعة الاستخدام وذات مفاهيم متعددة؛ وذلك يعود لتاريخه الطويل، فهو من المصطلحات التي "تبلورت عبر تحولات تاريخية متتابعة منذ بداية المفهوم في الحضارة اليونانية والإغريقية، مرورًا بالعصور الوسطى وعصر النهضة والتنوير وحتى عصور الثورات الكبرى في العالم، التي أكدت جميعها على الحقوق والواجبات الأساسية للإنسان" (القحطاني، 2010، ص. 48)، وأبسط تعريف للمواطنة بأنها "رابطة قانونية بين الفرد والدولة التي يقيم فيها، ينشأ عنها جملة من الحقوق والواجبات، ويعبر عن الفرد بلفظة المواطن حسب الرابطة السابقة، ويعبر عن هذه الرابطة -القانونية والسياسية والاجتماعية- بالجنسية، التي تجعل الفرد بمركز التبعية القانونية والسياسية لدولته" (جندية، 2020، ص. 14)،

(1) ينظر: الموقع الإلكتروني لمبادرة المسرح المدرسي، بتاريخ (23/ 6/ 2023م) رابط: https://engage.moc.gov.sa/school_theater

أي أن المواطنة عبارة عن علاقة بين الفرد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق (القاضي سعيد والرُشيدي هبة، 2018، ص. 317)، ومثل هذه المفاهيم تؤكد على أهمية مشاركة المواطنين في الأمور العامة، وتحمل المسؤوليات التي تخدم المصالح الوطنية ضمن إطار القوانين الضابطة لمفهوم المواطنة.

ويطلق على المواطنة الحب الفطري الغريزي للوطن؛ نتيجة الألفة والمعيشة فيه، وهذا النوع من حب الوطن يعد مواطنة فطرية (القاضي سعيد والرُشيدي هبة، 2018، ص. 319)، وقد أسهم الحب الفطري للوطن في تحديد مفهوم المواطنة اصطلاحيًا بأنها "شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة اجتماعية لها ثقافة وتاريخ ومصير مشترك، ويُنَظَّم هذا الشعور اجتماعيًا وقانونيًا وسياسًا، ويساهم الفرد من خلال هذا الانتماء بشكل فاعل في الحياة الاجتماعية" (الساعدي ناصر والضحوي هناء، 2017، ص. 20)، ويقع عاتق التنظيم على الدولة ودستورها ومنظومة القوانين التي تشرعها السلطة التشريعية، وتضمن تنفيذها على أرض الواقع السلطة التنفيذية.

وترتبط المواطنة بالعدالة والمساواة؛ فهناك مَن يرى أن المواطنة هي العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات، مما يعني أن كافة أبناء الشعب سواسية بدون أدنى تمييز قائم على أي معايير مثل الدين أو الجنس أو اللون أو المستوى الاقتصادي أو الانتماء السياسي والموقف الفكري (نسرين نبيه، 2008، ص. 14؛ فوزي، 2007، ص. 7). وتستنتج الباحثتان من هذه المفاهيم للمواطنة وجود ركائز أساسية هي: المساواة، والعدل، والحرية، وتكافؤ الفرص، والتعدد والتنوع، والأخلاق.

ومن خلال التعاريف السابقة نجد أن مفهوم المواطنة يقوم على عدة مقومات أساسية هي (القاضي سعيد والرُشيدي هبة، 2018، ص. 321-322؛ الساعدي ناصر والضحوي هناء، 2017، ص. 22-23):

- الضبط الاجتماعي.
- التمتع بالحقوق.
- الالتزام بالواجبات.
- المشاركة الاجتماعية.
- الانتماء.
- القيم العامة.

ومن خلال التعاريف السابقة، وبعد معرفة المقومات الأساسية التي تقوم عليها المواطنة، يمكن تحديد أنواع (أشكال) عدة للمواطنة تخضع في أغلبها لممارسة الفرد، وأبرز هذه الأنواع هي (القاضي سعيد والرُشيدي هبة، 2018، ص. 323-324؛ الكبيسي عمر وتدمري رشا، 2023، ص. 236-237؛ القحطاني، 2010، ص. 51):

- **المواطنة الإيجابية:** هي التي يكون فيها المواطن شاعرًا بقوة انتمائه لوطنه وقيامه بدور إيجابي في خدمته.
- **المواطنة السلبية:** هي التي يشعر فيها المواطن بانتمائه لوطنه، ولكنه يكون سلبيًا في تعامله مع حقوق وطنه، فلا يقوم بالدور الإيجابي الذي ينفع به نفسه ومجتمعه ووطنه.
- **المواطنة الزائفة:** هي التي يكون فيها المواطن منتميًا لهذا الوطن، ولكنه يحمل في جوفه شعارات جوفاء جرداء عن العمل الإيجابي؛ فهو يخالف واقعه الحقيقي بعدم الإحساس بإعزاز وطنه.

- **المواطنة المطلقة:** هي التي يجمع المواطن فيها بين دوره الإيجابي والسلبي تجاه مجتمعه ووطنه وفق الظروف والملابسات التي يعيشها بين أبناء وطنه.

أما فيما يتعلق بالقيم فهي صفات ذات أهمية بالغة للنواحي السلوكية والاجتماعية والأخلاقية، وتتصف بطابعها الجمعي، فالقيم عبارة عن معايير أو مقاييس تحدد ما هو المرغوب أو غير المرغوب من الأمور، والحسن والسيئ (القحطاني، 2010، ص. 22)، وهو ما يجعل القيم تتسم بالشمولية، والثبات في الدلالة، وحين يتم ربط القيم بالمواطنة نجد أن القيم الوطنية تؤدي دورًا في بناء الفرد، وتربية المواطن بحيث يؤمن بأهمية التعاون المتبادل بينه وبين الآخرين واحترام القانون (عبيس، 2017، ص. 18)، كما أن "قيم المواطنة تربط بين جميع فئات مكونات المجتمع برابط واحد وواضح الهدف بوعي اجتماعي بعيدًا عن الازدواجية وأشكال التنوع والتعدد الذي يجب أن يوجه توجيهًا من شأنه إثراء القرار وخدمة المصلحة العامة" (عبيس، 2017، ص. 20)، لا سيما قيمتي (الصدق والأمانة).

وتسهم قيم المواطنة في ضبط سلوك المواطن نحو الوطن والمجتمع الذي يعيش فيه، وغالبًا ما تكون قيم المواطنة إيجابية في مضامينها الفكرية والسلوكية التي من شأنها تنظيم العلاقات، وتحمل المسؤوليات، واحترام الآخرين، وتوجيه الأفراد لاتخاذ القرارات نحو الاتجاه الصحيح، كما أن قيم المواطنة مهمة في تنشئة جيل يؤمن بالوطن ويعزز الحب الفطري في داخله، ومن بين قيم المواطنة: **قيمة الصدق، وقيمة الأمانة**.

المبحث الثاني: مادة الدراسات الاجتماعية: مفهومها وخصائصها.

تحظى المناهج الدراسية بعناية كبيرة من المؤسسات التربوية والوزارات والأفراد والهيئات المعنية بالتربية والتعليم حول العالم؛ فتُعَدّ المناهج الدراسية أداة حيوية تستخدمها أيّ دولة في العالم لتحقيق أهدافها التربوية، ومن خلالها تُصوَّر قيمها وتُحدِّد فلسفتها التعليمية، وبناءً على ذلك، تكتسب المناهج الدراسية مكانة مركزية لا غنى عنها في عملية التعليم، وهي تتفاعل بشكل مباشر مع الطلاب والمعلمين والبيئة المدرسية (النمر، 2018، ص. 44)، وقد تمثلت علاقة المناهج الدراسية في تعزيز دور المدرسة في بناء قيم المواطنة، ويتجلى هذا بوضوح من خلال تعزيز الوعي السياسي والوطني لدى الطلاب، فالمدرسة تلعب دورًا بارزًا في غرس القيم المجتمعية من خلال المناهج والمواد الدراسية، حيث يجمع الطلاب بين تلقي المعرفة والممارسة العملية، مما يُمكِّنهم من المشاركة الفعّالة في خلق وتشكيل مستقبل وطنهم (الساعدي ناصر والضحوي هناء، 2017، ص. 35)، وهو ما جعل المناهج الدراسية المختلفة تُعنى بشكل مباشر وغير مباشر في الانشغال بالأساليب والأنشطة التربوية التي تتناسب مع موضوعات المقررات الدراسية لكل منهج حيث تحقق جانبًا من (التربية الوطنية) التي تعد من المفاهيم التي تشهد اهتمامًا متزايدًا عبر الزمن في مختلف المجتمعات البشرية، بغض النظر عن تيارات أفكارها؛ وذلك نتيجة للأثر الإيجابي الذي تمنحه هذه التربية والعوائد التي تعود بها على هذه المجتمعات، فالتربية الوطنية تهدف إلى تنمية الإنسان بحيث يكون مواكبًا لاحتياجات مجتمعه، ويؤدي واجباته بالتزام ووعي داخلي قبل النظر إلى الرقابة أو السلطة (الجبور، 2021، ص. 147)، والتربية الوطنية هنا هدف سامٍ وليس منهجًا دراسيًا محددًا.

أما فيما يتعلق بمنهج الدراسات الاجتماعية؛ فقد "استخدم مفهوم الدراسات الاجتماعية (Social Studies) منذ عام 1920 حيث قصد به الإلمام بدراسة الموضوعات التي لها علاقة بفهم المجتمع والعيش فيه وقد تبلور مصطلح الدراسات الاجتماعية بالتحديد عام 1913م، عندما اجتمعت لجنة برئاسة توماس جونز (عالم الاجتماع) وبتكليف من رابطة التربويين الأمريكيين،

وقد أعلنت اللجنة أن الهدف الأساس للدراسات الاجتماعية هو تحقيق المواطنة الصالحة" (ايمان عبد اللطيف، 2013، ص. 33-34)؛ أي أن الهدف من مناهج الدراسات الاجتماعية هو تعزيز الإدراك الإنساني، وتطبيق مبادئ الديمقراطية، وتنمية مهارات التفاعل الإيجابي، إلى جانب تعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة (الجبور، 2021، ص. 146)، كما أن منهج الدراسات الاجتماعية يفتح أمام الطلاب فرصًا لاستكشاف بعض المواقف والقضايا السياسية، ويمنحهم التدريب اللازم لاتخاذ القرارات الصائبة التي تعزز المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، ويمنح الطلاب درجة من الحرية وتطوير المهارات الضرورية التي تمكنهم من المشاركة الفعّالة في المجتمع (الثبيتي وآخرون، 2021، ص. 65)، وهو ما يجعل الهدف الرئيس من الدراسات الاجتماعية يتمثل في تعزيز الانتماء الوطني وتحقيق المواطنة (الجبور، 2021، ص. 148-149). وجدير بالذكر أن مناهج الدراسات الاجتماعية تتمحور حول توضيح العلاقة بين الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه وعلاقة ذلك المجتمع بغيره من المجتمعات الأخرى (إيمان عبد اللطيف، 2013، ص. 36)، أي أنها تسهم في الانفتاح على الآخر وقبوله، وتحقيق مفاهيم العيش الإنساني المشترك، وتعزيز الهوية الوطنية.

يعد منهج الدراسات الاجتماعية من "المواد الدراسية التي من الممكن أن تلعب دورًا مهمًا في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة، وذلك إذا أحسن اختيار وصياغة أهدافها ومحتوياتها من ناحية، وتدريسها وتقويمها من ناحية أخرى" (إيمان عبد اللطيف، 2013، ص. 36)، وهو ما جعل كتاب الدراسات الاجتماعية يحظى بمنزلة عالية بين المناهج الدراسية في دول العالم كلها، وإن اختلفت عناوين هذا الكتاب (النمر، 2018، ص. 46)، كما أن هذا المنهج يسهم في تحقيق "الفهم الحقيقي لمعنى وقيم المواطنة، لما يتضمنه من تعريف (الطلبة) بحقوقهم وواجباتهم وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع" (الجبور، 2021، ص. 187).

حظي منهج الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية بعناية كبيرة؛ فقد "حرصت الرؤية الوطنية السعودية 2030 على الاهتمام بالتعليم ووضعه على رأس أولوياتها؛ ولا أدل على عزم الدولة على تطوير التعليم مما عبر به عن ذلك ولي العهد السعودي سمو الأمير محمد بن سلمان قائلاً: سنرسخ القيم الإيجابية في شخصيات أبنائنا عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها، مما يمكن المدرسة بالتعاون مع الأسرة من تقوية نسيج المجتمع من خلال إكساب الطالب المعارف والمهارات السلوكية الحميدة ليكون ذا شخصية مستقلة تتصف بروح المبادرة والمثابرة والقيادة" (الثبيتي وآخرون، 2021، ص. 61)، يتضح من كلام سمو الأمير أنه يتجاوز حيز تطوير التعليم إلى مدى أوسع يتقاطع مع أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية كما جاءت في الرؤى التربوية العالمية.

والتفتت وزارة التعليم السعودية إلى تحديد مقومات منهج الدراسات الاجتماعية لجميع المراحل الدراسية، حيث جعلتها تقوم على "التخصصات المتعددة، فيُدرس فيها التاريخ لإثراء ذاكرتنا وتعزيزها، والجغرافيا لفهم العمليات التي تؤثر في عالمنا، والاقتصاد والحكومة لمعرفة كيفية إدارة الدولة واتخاذ القرارات فيها، وعلم الاجتماع والمواطنة والتربية المدنية لتعزيز ثقافة المواطن المسؤول وتحقيق المصلحة العامة" (وزارة التعليم، 2022م، كتاب الدراسات الاجتماعية: الصف السادس الابتدائي، ص7)، وهو ما جعل واضعو منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية يحددون مجموعة أهداف وغايات للكتاب هي (ص7):

الأهداف	الغايات
شرح الأحداث التاريخية والثقافية والاقتصادية وتفسيرها، ومعرفة تأثير الماضي في الحاضر وفي بناء المستقبل.	المحافظة على قيم الإسلام والمجتمع السعودي.
إيجاد شعور عميق يربط المواطنين بوطنهم، وتعزيز الشخصية الوطنية وبناء الكفاءة المدنية المتمثلة في المعارف والمهارات.	الاستفادة من معطيات الثقافات الأخرى ومنجزاتها.
مساعدة الطلبة على تطوير مهارات التفكير العليا؛ مثل: الفهم والتطبيق والتحليل والتقويم والإبداع.	صناعة متعلمًا يعتز بدينه ومليكه وثقافته.
تعلم القيم والمبادئ التي يقوم عليها وطننا.	صناعة متعلمًا يفخر بانتمائه لوطنه.
تنمية القدرات من أجل المشاركة في المجتمع بكفاءة وفاعلية.	صناعة متعلمًا ينافس الآخرين في مجالات التفوق والتميز.

وتلخيصًا لما سبق يمكن أن نجمل **أهمية** مادة الدراسات الاجتماعية في النقاط التالية وهي:

- تزويد الطلاب بالفهم الإيجابي والواقعي للنظام السياسي لدولتهم التي يعيشون فيها.
- تعليم الطلاب القيم الوطنية لاسيما قيمتي الصدق والأمانة.
- تعليم الطلاب واطلاعهم على حقوق وواجبات الأفراد.
- تزويد الطلاب بمعلومات عن النظام التشريعي للدولة، وكيفية احترام القوانين التشريعية.
- توعية الطلاب بالقضايا العامة الحالية التي يعاني منها مجتمعهم الذي يعيشون فيه.
- فهم التعاون الدولي بين المجتمعات.
- تعليم الطلاب كيفية الاشتراك في النشاطات القومية والوطنية محليًا وإقليميًا، وتشجيعهم على التفاعل معها.
- توعية الطلاب بأهمية الخدمات الحكومية والاجتماعية والحاجة إليها، وكيفية استخدام هذه الخدمات.
- غرس حب العمل في نفوس الطلاب والأجيال الناشئة.
- غرس مفاهيم التعاون والتفاهم بين المواطنين.
- تنشئة الطلاب على العادات الصحية، وقواعد السلامة العامة.
- تعريف الطلاب جميع الأساسيات التي تقوم عليها الدولة، ورفع مستوى الوعي المعرفي والفكري لدى الطلاب عن مجتمعهم وموطنهم.

المبحث الثالث: دور المسرح المدرسي في تعزيز قيم المواطنة

المواطنة وقيمها من المفاهيم غير الملموسة والمحسوسة ماديًا؛ لأنها تتسم بالمعنوية وتحتاج إلى إدراك عقلي لفهمها وربطها بالواقع، وهنا يأتي دور المسرح كونه يعد وسيلة أكثر ملائمة لعرض المفاهيم المجردة كمفهوم المواطنة والانتماء وحب الوطن

بشكل تجسيدي أمام الطلاب، فيرتكز تفكير الطلاب على العوامل المحسوسة، وهنا يأتي دور المسرح المدرسي بوضع الوقائع والشخصيات والأفكار على المسرح بشكل ملموس ومجسد ومرئي ومحسوس، وهذا بالتأكيد يسهل فهمهم للأمور ويسهل استيعابهم للمفاهيم المعقدة (فرفار، 2016، ص. 348)، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن "نسبة المعرفة من خلال حاستي السمع والبصر تصل إلى حوالي 98%. فالمسرح يعتمد على الصوت والصورة المرئية التي تحددها الإشارات والإيماءات والتكوين والتركيز والصوت الذي يتحدد من بعض المؤثرات "(نواصرة، 2003، ص. 55)، وترى الباحثتان أنه حين يتم ربط المسرح المدرسي بقيم المواطنة سيتم تحقيق نسبة كبيرة من معرفة المواطنة وممارسة قيمها وترسيخها؛ لأنه تم تجسيدها ماديًا أمام الطلبة.

وقبل توضيح دور المسرح المدرسي في تعزيز قيم المواطنة لا بد من الوقوف عند الفئات التي ينقسم إليها جمهور التلاميذ المستفيد من المسرح المدرسي، وهي ثلاث فئات (شواهين وآخرون، 2014، ص. 10):

- **مرحلة الخيال/ مرحلة الطفولة المبكرة (من سن 4-10 سنوات)**: تكون ذات فكرة بسيطة، ويغلب عليها الخيال، وهناك أمثلة كثيرة لمسرحيات تربوية مشهورة تعبر عن هذه المرحلة منها: مسرحية تحكي قصة الأرنب الذي أنقذ ذئبًا من المصيدة، وهي تربي في الأطفال احترام الآخرين.
- **مرحلة المغامرة والبطولة/ مرحلة الطفولة المتأخرة (11-15 سنة)**: فيها حكايات البطولة التي تمتزج فيها الحقيقة بالخيال، وتنتهي بانتصار البطل، وتتصف مسرحيات هذه المرحلة: بمشاهد الشجاعة في الحق، الواقعية، المعلومات المفيدة، تأكيد القيم الدينية والانتماء الوطني، المواطنة، التعاون، التطوير والابتكار مثل المسرحيات التاريخية والوطنية.
- **مرحلة بناء الشخصية والاتجاهات/ مرحلة المراهقة (16-18 سنة)**: فيها تتبلور الشخصية وتكتسب خصائصها الحياتية المقبلة، وهنا ينبغي أن نؤصل فيهم مفهوم الثقافة بشكل عام، والانتقال بتفكير الشباب إلى البحث والمناقشة والوصول إلى علل الأشياء نتيجة للقناعة لا فرض الواقع.

يتضح من هذه الفئات الثلاث أن مرحلة الطفولة المتأخرة -وهي المرحلة الابتدائية في مناهج المملكة العربية السعودية- تعد أفضل مرحلة لتقديم المواطنة وقيمها عبر المسرح المدرسي؛ وذلك لأن "استخدام المسرح في المدرسة الابتدائية له أثر فعال في المراحل التعليمية التالية وخاصة من الناحية الوطنية، فأطفال اليوم هم قادة الغد حيث تعزز في الطفل حب الوطن والإخلاص له منذ الصغر" (حمد، 2008، ص. 58)، وتعد المرحلة الابتدائية أهم المراحل التعليمية بوجه عام؛ لما تقدمه من خبرات ومهارات لجميع الطلبة، وإعدادهم إعدادًا يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم النفسية والعقلية (ص 17)، وتحديدًا الخبرات المتعلقة بقيم المواطنة، وانعكاساتها على سلوك الطلاب، وعلاقتهم ببيئتهم الوطنية، ومجتمعهم، واحترامهم للقوانين والأنظمة، ومعرفة الحقوق والواجبات، واحترام الآخرين، فـ"المسرح المدرسي يلعب دورًا فعالاً في تكوين وتهذيب السلوك وتنمية شخصية المتعلمين واحتوائهم من خلال أساليب الحوار والتشويق على خشبة المسرح وجعلهم أفراد صالحين يفكرون بطريقة حضارية تتماشى مع القيم التي تتسم بها المواطنة" (فرفار، 2016، ص. 349)، وهي قيم تنمو مع النمو الذهني والجسدي للطالب.

يساعد تقديم قيم المواطنة لطلاب المرحلة الابتدائية عبر المسرح في إبعاد الملل عن الأطفال أثناء عملية التعليم، ويكون "العمل المسرحي في المدرسة الابتدائية نموذج لمجتمع مصغر؛ ففيه التجمع والولاء للجماعة، ويضمهم مكان واحد هو المسرح، وجميعهم يعملون لهدف محدد، وإذا ما وجه هذا الهدف توجيهًا تربويًا أمكن استخدام المسرح استخدامًا سليمًا في العملية التربوية" (حمد، 2008، ص. 54)، كما أن التمثيل المسرحي في التدريس يعد استراتيجية تربوية تعمل على تنمية العمل التعاوني بين الطلاب

وهو من أهم الأهداف التي تسعى الدراسات الاجتماعية إلى تحقيقها، كما أن التمثيل استراتيجية تسهم في التقليل من الفروقات الفردية بين الطلبة (النبهاني، 2011، ص. 102-103)، فكل الطلاب متساوون في الحقوق والواجبات، ويخضعون لسلطة القانون، ويلتزمون بالتعليمات، ويحترمون بعضهم، ويهتمون بالمصلحة العامة ويقدمونها على المصلحة الخاصة، ويعملون بروح الجماعة.

يؤدي غرس قيم المواطنة في نفوس الطلاب في المرحلة الابتدائية إلى صعوبة تغييرها عند الكبر، ومن هنا تأتي أهمية هذه المرحلة (مسيحة، 2016، ص. 75)، وقد اعتنت المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في تكوين وتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، وتحديدًا المدرسة بوصفها مؤسسة قامت بتلك المهمة من خلال المناهج الدراسية والمعلمين والأنشطة التربوية ولا سيما المسرح المدرسي، وقد استلزم تعزيز قيم المواطنة ضرورة العناية بإكساب الطلاب المفاهيم والقيم والاتجاهات والميول الوطنية التي تلزمهم لأداء دورهم في المجتمع، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم، وهنا يأتي دور الأعمال المسرحية المدرسية التي تناولت قيم المواطنة في تكوين الاتجاهات والمبادئ الأساسية للمواطنة لدى الطلاب، واكسابهم المفاهيم والحقائق الوطنية، وتنمية لديهم قيم الصدق والأمانة وغيرها من قيم المواطنة (أبو السعود، 2020، ص. 249).

يمكن للطلاب أن يكتسبوا قيم المواطنة من خلال "موضوعات المسرحيات، ومن خلال المواقف والأحداث الدرامية التي تتم في شكل تفاعل بين الشخصيات، فهم يندمجون في أحداثها ويتبنون أفكارها التي تقودهم بلطف ورقة إلى الاتجاه الذي تحمله إضافة إلى أنها توفر لهم فرصًا للترفيه في نشاط ترويحي ترضي مختلف المشاعر والمدارك والأخيلة" (مسيحة، 2016، ص. 75)، ومن أبرز موضوعات المسرحيات التي بإمكانها تقديم قيم المواطنة وتعزيزها وتصحيح مسار تفكير الطالب، وتنشئته تنشئة صالحة، تلك الأعمال التي تهتم بـ:

- تتناول قضايا إنسانية مهمة مثل: رفض العنف، والحرص على الأمن بكافة صوره وأشكاله، ونبذ التطرف...وغيرها.
- تكوّن الاتجاهات والمبادئ الهامة لدى الطلاب مثل: مبدأ السلام والشورى والديمقراطية... وغيرها.
- تدرب الطلاب على ممارسة المواطنة مثل: المشاركة الاجتماعية الإيجابية والتعاون ومساعدة الآخرين... وغيرها.
- تنمية لدى الطالب الوعي بقوانين وطنه، واحترام هذه القوانين.
- غرس وتنمية قيم المواطنة مثل: الصدق والأمانة والتسامح واحترام الآخرين، وتقديم المصلحة العامة على مصلحة الأفراد، والانتماء، والولاء، والاعتزاز بالهوية الوطنية، وحب الوطن وغيرها.

لقد أسلفت الدراسة القول إن مناهج الدراسات الاجتماعية هي أبرز المناهج الدراسية المعنية بالمواطنة وقيمها، ولذلك يعدّ منهج الدراسات الاجتماعية بفضل محتواه التعليمي وأهدافه التربوية يعدّ وثيق الصلة بطريقة التمثيل المسرحي؛ فيتناسب المسرح مع طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية التي تسعى إلى تحقيق التفاعل الإيجابي بين الطلبة، فمنهج الدراسات الاجتماعية ثري بالموضوعات التي بالإمكان مسرحتها، أو من الضروري مسرحتها، وتأتي أهمية استخدام استراتيجية التمثيل في التدريس لأنها تعدّ مدخلاً مؤثرًا يساعد في توصيل المعلومات إلى الطالب، وتسهم في تجسيد محتوى المنهج الدراسي بشكل يجعله أكثر وضوحًا وقدرة على الفهم والاستيعاب والاسترجاع، وتحديدًا قيم المواطنة.

المبحث الرابع: مسرحة المناهج.

مسرحة المناهج هي "أسلوب لتنظيم المحتوى العلمي للمبحث الدراسي، وتدريسه من خلال إعادة تنظيم الخبرة وتشكيلها في مواقف، والتركيز على العناصر الأساسية والأفكار الهامة المراد توصيلها، ويقوم الطلبة بتمثيل الأدوار الرئيسية،

المتضمنة للموقف، وذلك لتفسير وتوضيح المادة العلمية وتسهيل فهمها، برعاية وتوجيه المعلم بأسلوب جذاب" (نواصرة، 2014، ص. 43)؛ أي أن مسرحة المناهج هي تحويل الدرس إلى مسرحية، ويكون الاعتماد الرئيس في بناء هذه المسرحية على المعلومات والقيم التربوية التي يتضمنها المنهج الدراسي، وتأتي أهمية مسرحة المنهج كونها تعد من أفضل الوسائل التربوية التي تحقق خبرة مباشرة سواء للمؤدي أو المتلقي، كما أن العملية التعليمية بعد مسرحة المنهج قد تحولت من كونها معلومات تُملأ بها عقول الطلبة إلى خبرات يكتسبها (السريع عبد العزيز وبدير تحسين، 1993، ص. 62)، وتحديدًا حين يُشارك الطالب في كتابة المسرحية وإخراجها وتمثيلها، ومشاهدتها أيضًا.

وتحتاج عملية مسرحة المناهج إلى عناصر رئيسية هي: "**معلم** المبحث المتخصص الذي يمتلك الخبرات والكفايات اللازمة لإدارة الحصة الصفية ومسرحة المحتوى التعليمي والإشراف على تنفيذه، **والطالب** المتلقي والمشارك، **والمحتوى التعليمي** المراد توصيله للطلبة داخل غرفة الصف، **والبيئة الصفية** بكل ما تحويه من عناصر مادية وأدوات اتصال ونشاطات إثرائية وتفاعلية" (نواصرة، 2014، ص. 47)، وإذا أردنا إعادة صياغة هذه العناصر نجد أن المعلم يمثل دور المخرج والقائد، والطالب يقع على عاتقه دور الممثل والجمهور، والمحتوى التعليمي يمثل فكرة المسرحية، والبيئة الصفية تمثل المسرح.

تهدف مسرحية المناهج إلى تحويل المواد الدراسية من إطارات محددة ومقيدة إلى تجارب حية وفعالة، مما يزيد من قوتها الإقناعية، ويسهل فهمها واستيعابها، ويعزز ثباتها في الذاكرة (السريع عبد العزيز وبدير تحسين، 1993، ص. 62)؛ فالدرس حين يكون جامدًا في طريقة تقديمه سيكون من السهل نسيانه بعد إنهاء الاختبارات أو الفصل الدراسي، ومن الصعب أن يتمثل الطالب للقيم التي يحملها الدرس لأنه لم يلمسها أو يراها ماثلة أمامه، وتحديدًا إذا كان الطالب في المرحلة الابتدائية.

وترتبط (مسرحة المناهج) الدراسية (بالمسرح المدرسي) ارتباطًا وثيقًا، وتعد أحد أشكال المسرح المدرسي؛ وذلك لأنها تعني "وضع المحتوى الدراسي في إطار مسرحي، لا سيما أن المسرحية هي وسيلة تعليمية مهمة تخاطب أكثر من حاسة من حواس المتعلم" (نواصرة، 2014، ص. 43)، كما أنها تشير إلى تجديد هيكل المنهج الدراسي وطرق التدريس بشكل يشمل مواقف حوارية طبيعية، حيث يتولى الطلاب أدوارًا محددة في هذه المواقف الجديدة لفهم وشرح وتقديم نقدهم للمواد التعليمية بهدف تحقيق أهداف المنهج الدراسي (شواهين وآخرون، 2014، ص. 24)، الذي تم تحويل أحد دروسه إلى مسرحية. وجدير بالذكر أن التدريس عملية تطبيقية وليست نظرية، وحين يتم مسرحة المناهج سيتمكن التدريس من تحويل المضامين النظرية الواردة في الدرس إلى ممارسات تطبيقية يؤديها الطلاب، ويعايشونها على أرض الواقع.

هناك علاقة وثيقة بين (مسرحة المناهج) و(التدريس) تتمثل فيما يلي (نواصرة، 2014، ص. 46):

- التخطيط لهما يتم مسبقًا، ويعتمدان على المعلم والمتعلم والمادة التعليمية والبيئة الصفية.
- كلاهما يقدم للمتعلم الحقائق والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات والمهارات والخبرات التعليمية داخل غرفة الصف.
- المتعلم في كلا الأسلوبين هو محور العملية التعليمية التعلّمية.
- كلاهما يعتمدان على اعتمادًا كليًا على النشاط اللغوي الذي يُعد الوسيلة الاتصالية الأساسية.

وهذه العلاقة بين التدريس ومسرحة المناهج تزيد من التأكيد على أن المسرحية استراتيجية تدعم العملية التعليمية والتربوية، وتسهم في تحويل الدروس إلى مشاهد درامية مرئية تعبر عن المعلومات والقيم لا سيما قيم المواطنة التي قد لا ينتبه لها الطالب أثناء الدراسة التقليدية التي تتخذ من التلقين أصلاً لها، فحين يتحول الدرس إلى حوار بين شخصيات يلعبون أدوارها مجموعة من الطلاب سيكون المحتوى أسهل في الوصل والفهم، وأكثر تأثيرًا.

وتمر مسرحة أي درس بعدة خطوات (نواصرة، 2014، ص. 51-52):

- مراعاة المرحلة العمرية للطالب ومستويات تفكيره.
- اختيار الدرس المراد مسرحته، وتحديد الأفكار الرئيسية التي يحويها، والقيم المختلفة المراد إبرازها من خلاله.
- إعداد القصة المناسبة التي تحوي هذه الأفكار والمعلومات والقيم.
- تحديد الشخصيات وحواراتها المناسبة للمرحلتين: الدراسية والعمرية للطلبة.
- مراعاة البناء الدرامي للنصوص المسرحية (الحبكة، الشخوص، الصراع، التسلسل المنطقي، التشويق، الخيال، وغيرها) عند كتابة النص.
- مراعاة الأسس العامة للإخراج المسرحي عند تنفيذه، والتناسق والانسجام بين مكونات العرض المختلفة.
- عدم المبالغة في تجهيز عناصر العرض المسرحي؛ وإنما التركيز على البساطة واستغلال ما هو متوفر في المدرسة أو داخل غرفة الصف.

ومن الملاحظات المهمة في مسرحة المناهج (شواهين وآخرون، 2014، ص. 24-25):

- يجب أن تتوفر في المعد بعض الشروط مثل إجادة اللغة العربية، ومعلومات أوسع وأشمل عن الموضوع مما هو وارد بالدرس، وأن يكون واعيًا لعمر التلاميذ وإمكانيات مكان العرض.
- يفضل أن تتم كتابة النص بمشاركة المتخصص بالمادة أو لآخر مختص بالكتابة المسرحية الدرامية، وآخر على صلة بالإخراج المسرحي إن أردنا نصًا منهجيًا نموذجيًا.
- إذا لم يكتب المخرج النص بنفسه، عليه الالتزام بنص المؤلف تمامًا؛ لأن التدخل فيه يحتاج إلى مختص بالتربية وبالمادة العلمية.
- ليست كل المقررات تحتاج إلى معالجة درامية، وإنما فقط ما نجده يصعب على الطالب فهمه أو المادة المنهجية الجافة والتي يصعب على الطلاب التركيز فيها أو الإقبال على فهمها.
- يجب مراعاة أن لا يتحول العرض المسرحي إلى نصائح إرشادية أو معلومات علمية وثقافية تُلقى هنا وهناك. حينها لن يتميز العرض عن الحصة المدرسية بشيء.
- سيكون ممتعًا وجذابًا إدخال بعض الأشكال الفنية مثل: خيال الظل، ودمى الخيوط، ودمى القفاز، والشرائح الضوئية، والسينما، والفيديو، فإن ذلك سيثري العرض والعملية التربوية.
- يفضل أن يتم عرضها في صالة مسرح أو قاعة وليس بغرفة الصف. لما للمسرح من سحر خاص، وللمتعة التي سيشعر بها الطلاب حين يذهبون إلى المسرح لمشاهدة مسرحية منهجية.
- يجب أن لا يجهد نفسه المعد في إدخال كافة المعلومات الواردة بالدرس في نصه المسرحي، حتى لا تتحول إلى زوائد خارجة عن السياق الدرامي، المهم التركيز على المفهوم الأساسي للدرس.

ويمكن إدخال مسرحة المناهج على العديد من المواد مثل التربية الإسلامية، والتاريخ، وبعض المواد العلمية، والاجتماعية المتصلة بالبيئة المحلية، وما يتصل بالسلوك والأخلاق، ومواد القراءة العربية والإنجليزية.

إنَّ مسرحة المناهج من الأساليب التربوية والتعليمية التي تستخدم المسرح وسيلة لشرح الدرس وتقديمه للطالب في كثير من المواد الدراسية ومن ضمنها الدراسات الاجتماعية، وتسهم عملية مسرحة المنهج في تحويل الغرفة الصفية إلى مسرح مما يؤدي إلى إخراج عملية التدريس من شكلها التقليدي إلى طريقة مليئة بالتشويق وإبعاد الملل عن الطالب، ومسرحة المناهج تنمي شخصية الطالب، وربما تكون سببًا في اكتشاف مواهبه، وتزيد في ترسيخ القيم التربوية، وتحديدًا قيم المواطنة.

4. الطريقة والإجراءات

يهدف هذا الفصل إلى توضيح الإجراءات التي اتبعتها الباحثتان في هذه الدراسة والتي تهدف إلى التعرف على دور المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات الصف السادس بالمدرسة (التاسعة والثلاثون بعد المائة) الابتدائية بمكة المكرمة، والتي اشتملت على: منهج الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة وصدقها وثباتها والتصميم التجريبي وضبط المتغيرات، وخطوات تنفيذ الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدم في تحليل البيانات.

1.4. منهج الدراسة:

اتبعت الباحثتان المنهج التجريبي القائم على تصـــميم المجموعات المتكافئة (قبلي- بعدي)؛ لملاءمته لطبيعة الهدف من الدراسة ومشكلتها ويُعرف بأنه "هو المنهج الذي يدرس ظاهرة حالية مع إدخال تغيرات في أحد العوامل أو أكثر ورصد نتائج هذا التغير" (الآغا ومحمود، 2003، ص. 83).

حيث أخضعت الباحثتان المتغير المستقل في هذه الدراسة وهو (المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية، لقياس أثره على المتغير التابع وهو (قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة). كما استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي في تحديد تقديرات المعلمات والطالبات لدور المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة.

2.4. تصميم الدراسة:

اتبعت الباحثتان التصميم التجريبي القائم على مجموعتين متكافئتين (مجموعة تجريبية – مجموعة ضابطة) حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وهو أحد التصميمات المشهورة، وتم اعتماد هذا التصميم؛ لمناسبته لمتطلبات وظروف الدراسة، والشكل يوضح التصميم المتبع الذي يعبر عنه بالشكل (4-1) التالي:

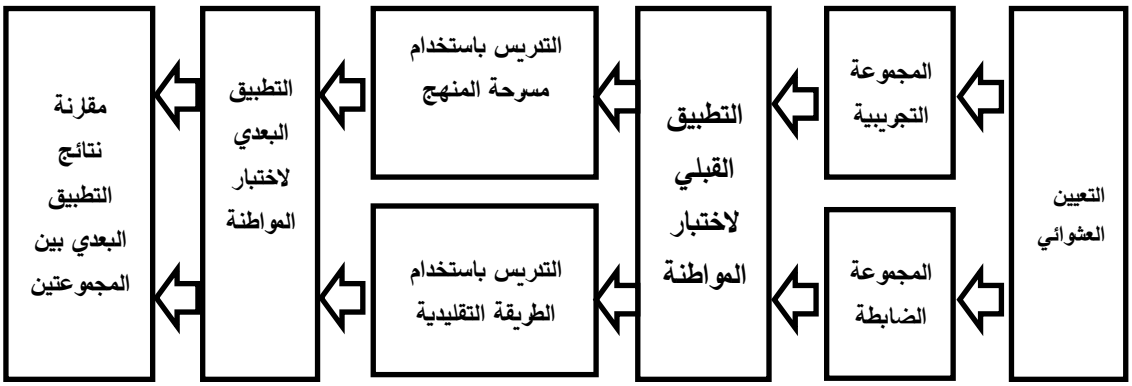

شكل: (4-1) التصميم التجريبي للدراسة

3.4. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث في جميع طالبات الصف (السادس) الابتدائي في مكة المكرمة، والبالغ عددهن (160) طالبة.

4.4. عينة الدراسة:

أولًا: عينة الطالبات:

تم اختيار عينة من طالبات الصف السادس الابتدائي من مدرسة (التاسعة والثلاثون بعد المائة) الابتدائية بمكة المكرمة، وذلك لتطبيق الدراسة فيها في الفصل الثالث من العام الدراسي 2023م– 1444ه، وتكونت عينة الدراسة من شعبتين تم اختيارها بشكل عشوائي، من فصول الصف السادس الابتدائي، وبلغ عدد الطالبات المشاركات (40) طالبة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية وعددها (20) طالبة، والثانية المجموعة الضابطة وعددها(20) طالبة والجدول (4-1) يوضح توزيع عدد أفراد عينة الدراسة، حيث تم اختيار شعبتين من خلال إجراء قرعة بين جميع شعب الصف السادس في المدرسة المستهدفة.

جدول (4-1): يبين عدد أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	20	المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية	**قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة)**
الضابطة	20	الطريقة التقليدية	

ثانيًا: عينة المعلمات:

قامت الباحثتان بتطبيق استبانة على عينة مكونة من (12) معلمة من معلمات الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة؛ وذلك من أجل تحديد استبانة الطالبات لتحديد مستوى مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة (الصدق والأمانة).

5.4. متغيرات الدراسة:

جاءت متغيرات الدراسة على النحو الآتي:

المتغيرات المستقلة:

1. المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية.
2. الطريقة التقليدية.

المتغيرات التابعة:

1. قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة).
2. استبانة الطالبات لتحديد مستوى دور مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة (الصدق والأمانة).
3. استبانة المعلمات لتحديد مستوى دور مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة (الصدق والأمانة).

المتغيرات المصاحبة:

تم ضبط المتغيرات الخارجية التي قد تؤثر على نتائج الدراسة، ومنها وقت الحصة والأمور المادية الخارجية والمحيطة مثل الإضاءة ومكان المعلم.

6.4. أدوات ومواد الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والتي تمثلت في الكشف عن دور المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، قامت الباحثتان بإعداد الأدوات التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من الفرضيات وهي كالتالي:

- اختبار قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة)
- استبانة الطالبات لتحديد دور المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة).
- استبانة المعلمات لتحديد دور المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة).
- إعداد تحضير يستفيد منه المعلم في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية.

أولًا: اختبار قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة):

والهدف من بناء هذا الاختبار قياس دور توظيف المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية على قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة)، وتم الاختبار وفق نمط الأسئلة المفتوحة، وأكمل الفراغ، وضع إشارة صح أو خطأ.

خطوات بناء الاختبار:

1. تحديد قيم المواطنة:

تم اختيار وحدة (المواطنة الاجتماعية والاقتصادية) من كتاب (الدراسات الاجتماعية) للصف السادس الابتدائي، الجزء الثالث وهي مكونة من (4) دروس، واختارت الباحثتان درسي المواطنة والصدق والأمانة، وتم إعطاء كل درس ثقلًا نسبيًا بناءً على عدد القيم لكل درس.

2. الهدف من الاختبار:

يهدف اختبار قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) إلى قياس مستوى طالبات الصف السادس الابتدائي لقيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) المتضمنة في وحدة (المواطنة الاجتماعية والاقتصادية)، وقد تكون الاختبار من (10) فقرات.

3. صياغة فقرات الاختبار:

روعي في صياغة اختبار قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) عدة أمور منها:

- الدقة العلمية واللغوية.
- الوضوح والخلو من الغموض.
- مناسبته لمستوى الطالبات.
- تمثيل المحتوى والأهداف المراد قياسها لقيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة).
- ارتباط كل سؤال بالبعد الذي يقيسه.

4. تعليمات الاختبار:

بعد الانتهاء من إعداد بنود الاختبار، تم وضع مجموعة من التوجيهات التي تهدف إلى تسهيل مهمة الطالبات في الإجابة على أسئلة الاختبار وزيادة الوضوح، وهي كالتالي:

- بيانات الطالب: الاسم، والصف.
- تعليمات الاختبار ووصفه: عدد الفقرات وعدد الصفحات.
- تعليمات خاصة بإجابة كافة الأسئلة.

5. الصورة الأولية لاختبار قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة):

تم انشاء اختبار قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) في صورته الأولية، حيث اشتمل على عشر فقرات، السؤال الأول تجيب عليه الطالبات حسب المطلوب منها، والسؤال الثاني أكمل الفراغ، والسؤال الثالث ضع علامة صح أو خطأ، وقد حرصت الباحثتان أثناء إعداد الاختبار على ما يلي:

- تمثيل فقرات الاختبار لمظاهر قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة).
- صحة فقرات الاختبار علميًا ولغويًا.
- مناسبة فقرات الاختبار والبدائل لمستوى طالبات الصف السادس.

6. تجريب الاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالبة ممن أنهوا دراسة الوحدة المختارة (المواطنة الاجتماعية والاقتصادية)، وذلك بهدف ما يلي:

- حساب زمن الاختبار.
- حساب معاملات الاتساق الداخلي.
- تحديد صدق وثبات الاختبار.
- تحليل فقرات الاختبار لإيجاد معامل الصعوبة والتمييز.

7. تحديد زمن الاختبار:

تم حساب مدة الاختبار بناء على المتوسط الحسابي لزمن تقديم الاختبار من قبل مجموعة من الطالبات المشاركات في العينة الاستطلاعية، وتم تحديد هذه المدة عن طريق رصد وقت تسليم الاختبار لأول (5) طالبات وآخر (5) طالبات قاموا بتسليم وإنهاء الاختبار، ومن ثم تم حساب متوسط الزمن باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{زمن إجابة الاختبار} = \frac{\text{زمن إجابة أول خمس طالبات} + \text{زمن إجابة آخر خمس طالبات}}{10}$$

وكان متوسط مدة الاختبار حوالي (35) دقيقة؛ وتم احتساب هذا الوقت بعد مراعاة الزمن اللازم لقراءة التعليمات، وكتابة البيانات، والاستعداد للإجابة على الأسئلة، بالإضافة إلى الرد على استفسارات الطلاب، وبناءً على ذلك، تم تحديد الزمن الإجمالي المخصص لتنفيذ الاختبار بمدة تقريبية قدرها (40) دقيقة.

8. تصحيح أسئلة الاختبار:

تم تصحيح الاختبار بعد إجابة الطالبات المشاركات في العينة الاستطلاعية على الأسئلة المختلفة، حيث تم منح درجة واحدة لكل سؤال، وبناءً على ذلك، تتراوح الدرجات النهائية بين (0-10).

9. حساب صدق الاختبار:

تم اتباع عددًا من الطرق لحساب صدق الاختبار:

صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) طالبة وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة في الاختبار والدرجة الإجمالية للاختبار، والنتائج كما يبين الجدول التالي:

جدول (4-2): معاملات الارتباط لكل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للاختبار

رقم السؤال	معامل الارتباط	#	معامل الارتباط
1	.745**	6	5**7.4
2	.647**	7	.525**
3	.679**	8	.690**
4	.738**	9	1**9.4
5	.526**	10	83**4.

* قيمة معامل الارتباط الجدولية r عند درجة حرية 28 ومستوى دلالة (0.05) تساوي 0.306

** قيمة معامل الارتباط الجدولية r عند درجة حرية 28 ومستوى دلالة (0.01) تساوي 0.463

يتبين من الجدول السابق أن جميع فقرات الاختبار تظهر علاقات إحصائية مهمة مع النتيجة الإجمالية للطالبات عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يشير بوضوح إلى ترابط قوي وملموس بين فقرات الاختبار وأداء الطالبات العام في الاختبار، مما يظهر أن الاختبار يتمتع بمستوى عالٍ من الاتساق الداخلي.

ثبات الاختبار:

وقد تم حساب معامل ثبات اختبار قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) باستخدام:

1. طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام تقنية التجزئة النصفية لفقرات الاختبار حيث تم تقسيمها إلى فئتين: الأسئلة ذات الأرقام الفردية والأسئلة ذات الأرقام الزوجية. بعد ذلك، تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة ذات الأرقام الفردية ودرجات الأسئلة ذات الأرقام الزوجية. ومن ثم، تم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون= معامل الارتباط المعدل بسبب تساوي جزئي الاختبار وفقًا للمعادلة التالية (عفانة عزو، ونشوان تيسير، 2016م، ص592):

$$R = \frac{2R}{1+R}$$

حيث R معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية. وتم الوصول إلى النتائج الموضحة في جدول (3-4).

جدول (4-3): يوضح نتائج طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاختبار

قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة)	عدد الفقرات	معامل الثبات
الدرجة الكلية	10	0.886

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ثبات التجزئة النصفية لاختبار قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) (0.886) وهي قيمة مرتفعة، والتي تطمئن الباحثتان للوثوق بالاختبار لتطبيقه على العينة الكلية.

2. معامل كرونباخ ألفا (Gronbach Alpha):

تم تقدير ثبات الاختبار بحساب معامل كرونباخ لاختبار قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة)، وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (4-4)

الجدول (4-4): نتائج طريقة كرونباخ لقياس ثبات اختبار قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة)

قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة)	عدد الفقرات	معامل الثبات
الدرجة الكلية	40	0.849

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل كرونباخ ألفا لاختبار قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) (0.849) وهي قيمة مرتفعة، والتي تطمئن الباحثة للوثوق بالاختبار لتطبيقه على العينة الكلية.

حساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار:

معامل الصعوبة:

معامل الصعوبة يشير إلى النسبة المئوية للطلاب الذين أجابوا بشكل خاطئ على كل سؤال من أسئلة الاختبار؛ ولذلك تم تقسيم درجات الطلاب إلى مجموعتين: الطلاب الذين أجابوا بشكل خاطئ على السؤال والذين أجابوا بشكل صحيح. ثم تم حساب معامل الصعوبة باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{معامل الصعوبة (السؤال)} = \frac{\text{عدد الإجابات الخطأ للسؤال}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة + الإجابات الخطأ عن السؤال}}$$

معامل الصعوبة يُفسر بأنه نسبة الأشخاص الذين أجابوا بشكل خاطئ على كل سؤال في الاختبار. ببساطة، كلما زادت هذه النسبة، كان السؤال أكثر صعوبة، والعكس صحيح. ويعتقد الباحثون أنه يجب تدريج فقرات الاختبار بحيث تبدأ بالأسئلة السهلة وتصعد تدريجياً إلى الأسئلة الصعبة، ونتيجة لذلك، تتراوح قيمة صعوبة الأسئلة بين (20-80%) بحيث يكون معامل صعوبة الاختبار ككل في حدود (50%).

وباستخدام المعادلة السابقة وحساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، اتضح أن قيم معاملات الصعوبة تراوحت بين (0.68 –0.23)، وبالمتوسط كان معامل الصعوبة يساوي حوالي (0.499)، وهذه النتائج تشير إلى أن مستوى صعوبة الفقرات كان مناسبًا، حيث تمتاز معاملات الصعوبة بأنها تجاوزت الحد الأدنى المقترح البالغ (0.20) ولم تتجاوز الحد الأقصى الموصى به الذي يبلغ (0.80).

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 6 - الإصدار 62
تأريخ النشر: 20 ديسمبر 2024 م

معامل التمييز:

مهمة التمييز تهدف إلى تقييم فعالية سؤال معين في التمييز بين الطلاب ذوي القدرات العالية والطلاب الضعيفين عادة من حيث قدرتهم الفرقية وتأثيرها على درجاتهم النهائية. وتم حساب معامل التمييز لكل سؤال في الاختبار، وتم أيضاً حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز (م ت)} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا - عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا}}{\text{عدد أفراد إحدى المجموعتين}}$$

ويرى العلماء أن معامل التمييز يجب ألا يقل عن (40%) وأنه كلما ارتفعت درجة التمييز عن ذلك كلما كانت أفضل (الزيود، وعليان، 1998م، ص42). وللحصول على معاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، قامت الباحثتان بتقسيم الطلاب إلى مجموعتين: المجموعة الأولى عليا وضمت (27 %) من مجموع الطلبة من الذين حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار، والمجموعة الثانية دنيا وضمت (27 %) من مجموع الطلبة من الذين حصلوا على أدنى الدرجات على الاختبار. وبعد حساب معاملات التمييز باستخدام المعادلة السابقة، تراوحت جميع قيم معاملات التمييز لفقرات الاختبار بين (0.25) و(0.68)، بمتوسط قدره (40.5%)، وهذا يشير إلى أن جميع فقرات الاختبار تقع ضمن المستوى المقبول من حيث التمييز بين الطلاب ذوي الأداء العالي والضعيف. والجدول التالي يبين معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار:

جدول (4-5): معاملات الصعوبة والتمييز

#	معامل الصعوبة	معامل التمييز
.1	0.22	0.26
.2	0.5	0.51
.3	0.47	0.5
.4	0.66	0.38
.5	0.56	0.33
6	0.43	0.38
.7	0.37	0.33
.8	0.46	0.25
.9	0.6	0.68
.10	0.72	0.43
معامل الصعوبة الكلي		**0.499**
معامل التمييز الكلي		**0.405**

يتضح من الجدول السابق أن درجة صعوبة فقرات الاختبار تراوحت بين (0.22-0.72) بمتوسط قدره 65.9%، وأن درجة تمييز فقرات الاختبار تراوحت بين (0.25- 0.68) بمتوسط قدره 40.5 %، وهذا يشير إلى أن جميع فقرات الاختبار تتوافق مع المستوى المقبول من حيث الصعوبة والتمييز.

ومما سبق يتضح أن الأداة تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات مما يؤهلها للتطبيق على العينة الكلية للدراسة، ويجعل الباحثتان على ثقة تامة بصحة الأداة المستخدمة، وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

وبذلك يكون اختبار قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) في صورته النهائية مكون (10) فقرات موزعين على عدة أسئلة متنوعة.

ثانيًا: استبانة الطالبات لدور المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة):

تم إعداد استبانة لقيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) للإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث هدفت الباحثتان من بناء هذه الاستبانة قياس دور المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات **المجموعة التجريبية في** الصف السادس بالمدرسة (التاسعة والثلاثون بعد المائة) الابتدائية بمكة المكرمة. وفيما يلي توضيح للخطوات التي اتبعتها الباحثتان:

أولًا- وصف الأداة

بعد مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وبناءً على تساؤلات ومعلومات البحث وأهدافه؛ تمَّ تصميم أداة جمع البيانات، وتتألف هذه الأداة من ثلاثة أقسام مختلفة، وفيما يلي شرح لعملية بنائها والخطوات التي اتخذتها الباحثتان للتأكد من صدقها واستقرارها:

1. **القسم الأول:** يضم مقدمة توضيحية لأهداف البحث، ويشتمل على توضيح نوع البيانات والمعلومات التي ترغب الباحثتان في جمعها من أفراد عينة الدراسة. كما يُؤكد على سرية المعلومات المُقدمة ويعطي التعهد بأن تُستخدم هذه المعلومات فقط لأغراض البحث العلمي.
2. **القسم الثاني:** يحتوي على بيانات أفراد عينة الدراسة، وهي على النحو الآتي: (الاسم، الصف).
3. **القسم الثالث:** يتكون هذا القسم من (18) عبارة، مكونة من عبارات عن دور مسرحة المنهج في تنمية المواطنة، وعبارات عن دور مسرحة المنهج في تنمية قيمتي الصدق، والأمانة، وعبارات عن ما يميز مسرحة المنهج عن الطريقة التقليدية في التدريس تم الاستعانة بنموذج استبانة بنظام (ليكرت) الثلاثي لجمع استجابات أفراد العينة في الدراسة، وفي هذه الاستبانة تم توفير خيارات متعددة للمشاركين للرد على أسئلة الاستبانة. بعد ذلك، تم تقييم المواد المطروحة بثلاث درجات مختلفة، وهي: (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة). وبناءً على تلك الإجابات تم تحويلها إلى قيم كمية حيث تم منح (3) درجات للإجابات بدرجة كبيرة، و(2) درجتان للإجابات بدرجة متوسطة، و(1) درجة واحدة للإجابات بدرجة قليلة.

ولتحديد طول كل فئة في مقياس ليكرت الثلاثي، تم احتســـاب المدى عن طريق الفرق بين الحد الأعلى والحد الأدنى (3 - 1 = 2). ثم تم تقسيم هذا المدى على القيمة الأعلى في المقياس (2 ÷ 3 = 0.66). بعد ذلك، تم إضافة هذه القيمة إلى القيمة الأدنى للمقياس (1) لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول رقم (4-6) تقسيم فئات مقياس ليكرت الثلاثي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
1	بدرجة عالية	2.34	3.00
2	بدرجة متوسطة	1.67	2.33
3	بدرجة قليلة	1.00	1.66

ويُلاحظ أن استخدام طول المدى للوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، بعد معالجتها إحصائيًا.

ثانيًا- خطوات إعداد الأداة

1- بناء الصورة الأولية للأداة، حيث أعدتها الباحثتان بعد الرجوع إلى العديد من الكتب، والمقالات، والدراسات السابقة التي لها صلة وثيقة بموضوع الدراسة؛ لتحديد الفقرات الفرعية للأداة، وحصر دور المسرح في تنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر طالبات المجموعة التجريبية.

2- تم صياغة المسودة الأولى للأداة بناءً على المعلومات التي تم الاطلاع عليها مسبقاً.

3- إخراج الأداة في صورتها النهائية باختيار الفقرات الأكثر مناسبة وشمولية، حيث تكوّنت من (18) فقرة.

صدق استبانة الطالبات

يعني التأكد من قدرتها على قياس ما تم تصميمها لقياسه بدقة، بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون الاستبانة شاملة لجميع العناصر التي تساهم في تحليل نتائجها، وأن تتميز بوضوح العبارات المستخدمة واتصالها الجيد بمضمون الاستبانة بحيث تكون مفهومة لجميع المستخدمين، وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

أولًا- صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الطالبات

تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من طالبات الصف السادس الابتدائي في مكة المكرمة؛ للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، ووفقًا للبيانات تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف التعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة.

جدول رقم (4-7): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات استبانة الطالبات مع الدرجة الكلية للاستبانة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.603	10	**0.581
2	**0.766	11	**0.678
3	**0.559	12	**0.592
4	**0.684	13	**0.781

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
5	**0.556	14	**0.570
6	**0.647	15	**0.756
7	**0.499	16	**0.734
8	**0.480	17	**0.629
9	**0.599	18	**0.517

* قيمة معامل الإرتباط الجدولية r عند درجة حرية 28 ومستوى دلالة (0.05) تساوي 0.306

** قيمة معامل الإرتباط الجدولية r عند درجة حرية 28 ومستوى دلالة (0.01) تساوي 0.463

يتضح من الجدول (4–7) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية إيجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)؛ وهذا يُظهر أن هناك صدق في الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة، وأن الاستبانة مناسبة لقياس السمات التي تم تصميمها لقياسها.

ثبات استبانة الطالبات

تم قياس ثبات أداة الدراسة على النحو التالي:

أولًا: استخراج معادلة ألفا كرونباخ Cronbach'a Alpha.

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة عبر استخدام معامل الثبات كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α)، ويوضح الجدول رقم (4-8) قيم معاملات الثبات كرونباخ2 للاستبانة.

جدول رقم (4-8): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبانة الطالبات

البعد	عدد العبارات	ثبات المحور
الثبات العام	18	0.893

يتضح من الجدول رقم (4-8) أن معامل الثبات ألفا كرونباخ العام عالي جدًا، حيث بلغت قيمته (0.893)، وهذا يشير إلى استقرار مرتفع للاستبانة، مما يعني أنه يمكن الاعتماد عليها بثقة في سياق تنفيذ الدراسة الميدانية.

ثانيًا: طريقة التجزئة النصفية Split-Half.

تم تجزئة فقرات الاستبانة إلى قسمين: القسم الأول يتضمن الفقرات ذات الأرقام الفردية، والقسم الثاني يتضمن الفقرات ذات الأرقام الزوجية. بعد ذلك، تم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية والفقرات الزوجية، وتم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة (سبيرمان براون)، وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (4-9).

جدول رقم (4-9): يوضح نتائج طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

البعد	عدد العبارات	ثبات المحور
الثبات العام	18	0.899

يتضح من الجدول رقم (4-9) أن معامل الثبات العام عالٍ لأنه وصل إلى قيمة (0.899)، وهذا يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في تنفيذ الدراسة الميدانية.

الصورة النهائية لاستبانة الطالبات لدور المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة):

وبعد **تأكد الباحثتان** من صدق وثبات الاستبانة أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من (18) فقرة، يتم تصحيحها من خلال مقياس (ليكرت) الثلاثي (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة).

ثالثًا: استبانة المعلمات لدور المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة):

قامت الباحثتان بإعداد استبانة لقيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) للإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث هدفت الباحثتان من بناء هذه الاستبانة قياس دور المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات **المجموعة التجريبية في** الصف السادس بالمدرسة (التاسعة والثلاثون بعد المائة) الابتدائية بمكة المكرمة **من وجهة نظر المعلمات**، وفيما يلي توضيح للخطوات:

أولًا- وصف الأداة

بناءً على تساؤلات ومعطيات الدراسة وأهدافها؛ تم تصميم أداة جمع البيانات، وهذه الأداة في صورتها النهائية تكونت من جزئين، وفيما يلي شرحًا لعملية تصميمها، والخطوات التي اتبعتها الباحثتان للتحقق من ثباتها وصدقها:

1. **القسم الأول:** يضم مقدمة توضيحية لأهداف الدراسة، ويشمل تصنيف البيانات والمعلومات المستهدفة لجمعها من أفراد عينة الدراسة، كما يتضمن ضماناً بخصوص سرية المعلومات المقدمة، والالتزام بالاستفادة منها في سياق البحث العلمي فقط.
2. **القسم الثاني**: يتكون هذا القسم من (10) عبارات، مكونة من عبارات عن فعالية مسرحة المنهج في التدريس، وتم استخدام استبانة ليكرت خماسية لجمع ردود أفعال أفراد العينة، حيث تم تصنيف الاستجابات وفقًا لمستويات الموافقة التالية: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). بعد ذلك، تم تحويل هذه الاستجابات إلى تقييم كمي عن طريق تخصيص درجات لكل بيان من البيانات المذكورة على النحو التالي: (موافق بشدة) تم تصنيفها بـ (5) درجات، (موافق) تم تصنيفها بـ (4) درجات، (محايد) تم تصنيفها بـ (3) درجات، (غير موافق) تم تصنيفها بـ (2) درجات، و(غير موافق بشدة) تم تصنيفها بـ (1) واحدة.

ولتحديد طول كل فئة في مقياس ليكرت الخماسي، تم اتباع الخطوات التالية: أولاً، تم حساب المدى من خلال الفرق بين الحد الأعلى والحد الأدنى (5 - 1 = 4). ثم تم تقسيم هذا الفرق على أكبر قيمة ممكنة في المقياس (4 ÷ 5 = 0.80). بعد ذلك، تم إضافة هذه القيمة إلى الحد الأدنى في المقياس (1) لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة. وبهذا النحو تم تحديد طول الفئات كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول رقم (4-10) تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
1	موافق بشدة	4.21	5.00
2	موافق	3.41	4.20

3	محايد	2.61	3.40
4	غير موافق بشدة	1.81	2.60
5	غير موافق	1.00	1.80

وينبغي التنويه إلى أن استخدام طول المدى يمكن أن يُسهم في الوصول إلى تقييم موضوعي لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بعد تحليلها إحصائيًا.

ثانيًا: خطوات إعداد الأداة

1- تم بناء الأداة في صورتها الأولية، حيث أعدت الباحثتان الأداة البحثية بعد استعراض شامل للأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك من خلال مراجعة العديد من الكتب، والمقالات، والأبحاث السابقة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالموضوع؛ لتحديد الفقرات الفرعية للأداة، وحصر دور المسرح في تنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمات.

2- تطوير المسودة الأولى للأداة، حيث تم صياغة الفقرات بالاستناد إلى المعلومات والبيانات التي تم جمعها سابقاً.

3- إنهاء تطوير الأداة بتحديد الفقرات الأكثر ملاءمة وشمولًا، وقد تم اختيار عشر فقرات لتشكيل النسخة النهائية من الأداة.

صدق استبانة المعلمات

ويعني التأكد من قدرتها على قياس المتغيرات المستهدفة بدقة، وضمان شمولها لجميع العناصر الضرورية التي تساهم في تحليل النتائج بشكل شامل، والتأكد من مدى وضوح العبارات الموجودة فيها، وضمان توافقها مع هدف الاستبانة بحيث تكون مفهومة لجميع المستخدمين، وقد قامت الباحثتان بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

أولًا: صدق الاتساق الداخلي لاستبانة المعلمات

تم انتقاء عينة استطلاعية تتألف من (10) معلمات للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، ووفقًا للبيانات تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف قياس الارتباط بين كل عبارة في الاستبانة والمجموع الكلي للأسئلة في الاستبانة.

جدول رقم (4-11): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات استبانة المعلمات مع الدرجة الكلية للاستبانة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	*0.644	6	*0.702
2	**0.793	7	*0.666
3	*0.654	8	*0.689
4	*0.649	9	**0.767
5	*0.658	10	*0.638

* قيمة معامل الارتباط الجدولية r عند درجة حرية 28 ومستوى دلالة (0.05) تساوي 0.632

** قيمة معامل الارتباط الجدولية r عند درجة حرية 28 ومستوى دلالة (0.01) تساوي 0.765

يتبيَّن من الجدول (4-11) أن معاملات الارتباط بين كل من العبارات والدرجة الكلية هي إيجابية، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يُشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة ودلالتها على ملاءمتها لقياس الجوانب المخصصة لها.

ثبات استبانة المعلمات

تم قياس ثبات أداة الدراسة على النحو التالي:

أولًا: استخراج معادلة ألفا كرونباخ Cronbach'a Alpha

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام (معادلة كرونباخ)، ويوضح الجدول رقم (4-12) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ للاستبانة.

جدول رقم (4-12): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبانة المعلمات

البعد	عدد العبارات	ثبات المحور
الثبات العام	10	0.836

يُظهر الجدول رقم (4-12) أن معامل ثبات كرونباخ العام يعتبر عاليًا حيث بلغ (0.8336)، وهذا يُشير إلى أن استبانة الدراسة تتمتع بمستوى عالٍ من الثبات، مما يجعلها موثوقة للاستخدام في البيئة العملية للدراسة.

ثانيًا- طريقة التجزئة النصفية Split-Half

تم تجزئة فقرات الاستبانة إلى فقرات ذات أرقام فردية وأخرى ذات أرقام زوجية. بعد ذلك، تم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات ذات الأرقام الفردية وبين درجات الفقرات ذات الأرقام الزوجية، وتم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون، وتم الوصول إلى النتائج الموضحة في جدول (4-13).

جدول رقم (4-13): يوضح نتائج طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

البعد	عدد العبارات	ثبات المحور
الثبات العام	10	0.857

يُظهر الجدول رقم (4-13) أن معامل الثبات العام هو عالي حيث بلغ (0.857)، وهذا يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بمستوى عالٍ من الثبات، مما يجعلها موثوقة للاعتماد عليها في سياق تنفيذ الدراسة في الميدان.

الصورة النهائية لاستبانة المعلمات لدور المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة):

وبعد **تأكد الباحثتان** من صدق وثبات الاستبانة أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من (10) فقرات، يتم تصحيحها من خلال مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). ملحق (3).

7.4. خطوات الدراسة:

لقد اتبعت الباحثتان الخطوات التالية لتحقيق أهداف الدراسة قبل الدراسة:

- قامت الباحثتان بالإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة وهي (المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية_ قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة).

- إعداد اختبار قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة).
- بناء وإعداد استبانتي المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) للطالبات والمعلمات.
- تحضير الدروس عينة الدراسة في ضوء مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية.
- تطبيق اختبار قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) واستبانتي قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) على عينة استطلاعية لتحديد الصدق والثبات، وحساب الصعوبة والتمييز للاختبار.
- تحديد عينة الدراسة وذلك باختيار مدرسة (التاسعة والثلاثون بعد المائة) الابتدائية بمكة المكرمة.
- إعطاء الاختبار قبليًا لمجموعات الدراسة للتأكد من تكافؤ المجموعات.
- البدء بتنفيذ التجربة حيث تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية للوحدة المتعارف عليها.
- تطبيق الاختبار بعديًا على عينة الدراسة بعد الانتهاء من تدريس الدروس، ورصد نتائج الاختبار لمعرفة دور المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية للمجموعة التجريبية مقابل المجموعة الضابطة.
- تطبيق استبانة الطالبات والمعلمات عليهن.
- تحليل النتائج احصائيًا.
- وضع التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

8.4. تحضير الدروس عينة الدراسة:

تطلبت الدراسة الحالية إعداد تحضير يستفيد منه المعلم في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية، وقبل البدء في إعداد التحضير تم مراجعة الأدبيات التربوية التي اهتمت بالمسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية للوقوف على آلية تفعيلها في الموقف التعليمي.

تم الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة للاستعانة بها في إعداد التحضير كالدراسات التي تناولت المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية ليستعين به معلم الدراسات الاجتماعية في تدريس درسي المواطنة والصدق والأمانة من كتاب الدراسات الاجتماعية في وحدة (المواطنة الاجتماعية والاقتصادية)، وذلك في ضوء المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية حيث تم تصميم الدرسين بطريقة شيقة وجاذبة للطلبة.

جاء التحضير وفقًا للخطوات الآتية:

1. **تحديد الهدف من التحضير:**

هدف التحضير إلى توضيح آلية تدريس درسين من وحدة (المواطنة الاجتماعية والاقتصادية) بتوظيف المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية؛ للاسترشاد به في تدريس درسي (المواطنة، والصدق والأمانة) للمجموعة التجريبية.

2. **تحديد موضوعات التحضير:**

تمثلت موضوعات التحضير في (المواطنة والصدق والأمانة) في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي؛ لمناسبتها ووقت تدريسها لزمن تطبيق التجربة، وأعدت الدروس على النحو الآتي:

جدول (4-14): موضوعات التحضير وزمن تدريسها

عنوان الدرس	عدد الحصص
المواطنة	حصتين
الصدق والأمانة	حصتين

3. الصورة الأولية للتحضير:

تم إعداد تحضير المعلم في صورته الأولية، بعد مراجعة الأدبيات التربوية السابقة التي عُنيت بالمسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية، وقد احتوى على التحضير على ما يلي:

- الأهداف السلوكية.
- المحتوى وعرض الدرس.
- إجراءات التعليم والتعلم، وتم التركيز فيها على مسرحة المنهج وتحويل الدروس إلى مسرحيات.
- تقويم الهدف.

تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل التطبيق في اختبار قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة).

وللتحقق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney U) للمقارنة بين رتب درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة قبل التطبيق في اختبار قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality (اختبار Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في المجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك يعود إلى أن معظم الاختبارات المعلمية تفضل أن يكون توزيع البيانات طبيعيًا، ولأن عدد كان صغيرًا نسبيًا، وقد كان توزيع البيانات غير اعتدالي فكانت النتائج كما يوضحها الجدول (4-15).

جدول (4-15): نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney U) للفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل التطبيق في اختبار قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة).

	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة(U) المحسوبة	قيمة(Z) المحسوبة	القيمة الإحتمالية (.Sig)	الدلالة الإحصائية
قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة)	**التجريبية**	20	20.75	415.00	195	-0.140	0.904	غير دالة احصائيًا
	الضابطة	20	20.25	405.00				

*قيمة Z الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) = ± 1.96

**قيمة Z الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) = ± 2.58

تبين من جدول (4-15) الآتي:

بالنسبة للمجموع الكلي للاختبار: إن قيمة (Sig) للدرجة الكلية للاختبار تساوي 0.904 وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لقيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة).

اختبار التوزيع الطبيعي Normality Distribution Test :

تم استخدام اختبار شابيرو – ويلك Shapiro-Wilk Test لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه في التطبيق البعدي لقيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة)، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول (4-16): يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي بالنسبة لقيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة)

	المجموعة	شابيرو – ويلك (S - W)	المعنوية Sig.
قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة)	التجريبية	.659	.000
	الضابطة	.943	.276

يتضح من النتائج الموضحة في جدول رقم (4-16) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) في (المجموعتين التجريبية) كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبذلك فإن توزيع البيانات لهذه المجموعة لا يتبع التوزيع الطبيعي وسيتم استخدام الاختبارات غير المعلمية للإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بقيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة).

9.4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تمت معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) والمعروفة بـ Statistics Package For Social Science باستخدام الحاسوب، بهدف الرد على استفسارات الدراسة واختبار فرضياتها، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار مان ويتني Mann-Whitney U لعينتين مستقلتين لا تتبعان التوزيع الطبيعي.
- معامل الارتباط الثنائي للرتب Rank biserial correlation (r_{prb}) لحساب حجم التأثير.
- المتوسط الحسابي الموزون "Weighted Mean"؛ وذلك للتعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة في الاستبانتين، ومن ثم ترتيب العبارات بناءً على أعلى متوسط حسابي موزون.
- المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن الاستبانتين.
- الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبانتين عن متوسطها الحسابي.

وستقوم الباحثتان بعرض النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة بالأساليب الإحصائية المناسبة.

5. نتائج الدراسة

يقدم هذا الفصل استعراضًا للنتائج التي تم التوصل إليها، والمتعلقة بأثر توظيف المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، حيث تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) في معالجة بيانات الدراسة وسيتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها.

1.5. نتائج أسئلة الدراسة:

نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال على ما يلي (ما فعالية استخدام المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؟). وتم صياغة الفرضية التالية بهدف الإجابة عن هذا السؤال:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لقيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة).

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (مان ويتني Mann-Whitney U) للفروق بين رتب عينتين مستقلتين لا تتبعان التوزيع الطبيعي، للكشف عن دلالة الفرق بين رتب الأداء في اختبار قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) البعدي لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية التي درست باستخدام المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية، وفيما يلي تفصيل للنتائج:

جدول (5-1): نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney U) للفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل التطبيق في اختبار قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة).

	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة(U) المحسوبة	قيمة(Z) المحسوبة	القيمة الإحتمالية (.Sig)	الدلالة الإحصائية
قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة)	التجريبية	20	28.95	579.00	31	-4.721	0.000	دالة احصائيًا
	الضابطة	20	11.05	241.00				

*قيمة Z الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) = ±1.96

**قيمة Z الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) = ±2.58

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية لاختبار قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، فتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ترتيب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لقيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لصالح المجموعة التجريبية وذلك لأن متوسط رتبة المجموعة التجريبية كان أعلى من متوسط رتبة المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية للاختبار.

حساب حجم التأثير:

فيما يتعلق بحجم الأثر الناتج عن توظيف المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط الثنائي للرتب Rank biserial correlation (r_{prb}) لحساب حجم الأثر، من خلال القانون التالي (صافي، 2017، ص300):

$$r_{rb} = \frac{2(MR_1 - MR_{2)}}{n_1 + n_2}$$

- MR_1: متوسط رتب المجموعة الأولى (التجريبية)
- MR_2: متوسط رتب المجموعة الثانية (الضابطة).
- n_1: عدد أفراد المجموعة الأولى.
- n_2: عدد أفراد المجموعة الثانية.

والجدول التالي يوضح مستويات التأثير وفقا معامل الارتباط الثنائي للرتب (r_{prb}) (صافي، 2017، ص300)

جدول (5-2) يوضح مستويات حجم التأثير

درجة التأثير	صغير	متوسط	كبير
معامل الارتباط الثنائي للرتب	**0.4**	**0.7**	**0.9**

والجدول التالي يوضح حجم الفروق بين المجموعات في كل مجال وفي الدرجة الكلية لاختبار قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة).

جدول (5-3): يوضح قيمة معامل الارتباط الثنائي للرتب

	معامل الارتباط الثنائي للرتب (r_{prb})	درجة التأثير
قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة)	0.9	كبير

يتضح من الجدول (5-3) أن قيم معامل الارتباط الثنائي للرتب (r_{prb}) كبيرة في المجموع الكلي لاختبار قيم المواطنة، مما يدلل على أن حجم الأثر الناتج عن توظيف المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي كان كبيرًا.

نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال على ما يلي: (ما دور استخدام المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر طالبات المجموعة التجريبية؟).

ولتحديد دور استخدام المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر طالبات المجموعة التجريبية، وقد تمت عمليات حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وترتيب استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات الموجودة في استبانة الطالبات، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (5-4): استجابات طالبات المجموعة التجريبية حول دور استخدام المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة).

م.	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	وضع منهج الدراسات الاجتماعية في قالب مسرحي جسَّد لديَّ قيم الدرس.	3	فوق المتوسط	0	1
2	تحويل مقرر الدراسات الاجتماعية إلى عمل مسرحي ساهم في تحسين تعلم الدرس.	2.9	فوق المتوسط	0.308	13
3	إخضاع منهج الدراسات الاجتماعية للدراما الممسرحة ساعد في تقديم الدروس بطريقة جذابة ومسلية.	3	فوق المتوسط	0	م1
4	تحويل الدرس إلى مسرحية، ساعد في تنمية معرفتي بمظاهر الصدق.	3	فوق المتوسط	0	م1
5	غرست المسرحيات في نفسي الحرص على قول الحقيقة دون تغيير.	2.9	فوق المتوسط	0.308	م13
6	ساعدت مسرحة الدرس في تجنبي للكذب والمبالغة في القول.	2.95	فوق المتوسط	0.224	11
7	أكسبتني المسرحيات المتعلقة بدروس الدراسات الاجتماعية الحرص على التأكد من الأخبار قبل نقلها.	2.9	فوق المتوسط	0.308	م13
8	عززت الدراما المقدمة للمنهج لديَّ قيمة الإخلاص وإتقان العمل.	3	فوق المتوسط	0	م1
9	معالجة المنهج الدراسي بأسلوب درامي غرست في نفسي تجنب الغش والتزوير.	3	فوق المتوسط	0	م1
10	وضع المنهج في قالب درامي رسَّخ لدي قيمة الأمانة من خلال تجسيدها.	3	فوق المتوسط	0	م1
11	تجسيد المواقف والأحداث في منهج الدراسات الاجتماعية غرس لدي حفظ حقوق الآخرين.	2.85	فوق المتوسط	0.366	18
12	إضافة عناصر الفن المسرحي لمنهج الدراسات الاجتماعية جعلني حريصًا على تأدية واجباتي تجاه وطني على أكمل وجه.	2.9	فوق المتوسط	0.308	م13

م.	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
13	إعادة تنظيم محتوى المنهج على شكل مواقف حوارية طبيعية، ساهم في تجنبي للغش في معاملاتي مع أبناء وطني.	2.9	فوق المتوسط	0.308	م13
14	بثت مسرحة المنهج في نفسي روح إتقان العمل.	3	فوق المتوسط	0	م1
15	تحويل منهج الدراسات الاجتماعية إلى عمل مسرحي، ساهم في حرصي على الالتزام بالنظام المطبق داخل وطني. سؤال بدون عنوان	2.95	فوق المتوسط	0.224	م11
16	ساهمت مسرحة المنهج في تعزيز القيم لدي أكثر من الطريقة التقليدية. سؤال بدون عنوان	3	فوق المتوسط	0	م1
17	ساعد تحويل الدرس إلى مسرحية على التعايش مع جو الواقع التعليمي أكثر من عرض الدرس بشكل مجرد.	3	فوق المتوسط	0	م1
18	أسهمت المسرحيات في تعلمي للدروس بطريقة مبسطة.	3	فوق المتوسط	0	م1
	الدرجة الكلية	2.958	فوق المتوسط	.0566	.

يتضح في الجدول (5-4) أن دور استخدام المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر طالبات المجموعة التجريبية كان بمتوسط (2.958)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من 2.34 إلى 3.00)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار **(فوق المتوسط)** على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (5-4) أن جميع الفقرات كانت فوق المتوسط، وكانت أعلى فقرات تتمثل في الفقرات (1، 3، 4، 8، 9، 10، 14، 16، 17، 18)، وقد كانت جميعها **فوق المتوسط**.

ويتضح من النتائج في الجدول (5-4) أن أقل الفقرات تتمثل في العبارة رقم (11)، وهي: تجسيد المواقف والأحداث في منهج الدراسات الاجتماعية غرس لدي حفظ حقوق الآخرين. بالمرتبة الأخيرة من حيث موافق أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (2.85) وهي فوق المتوسط.

نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال على ما يلي: ما دور استخدام المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمات؟

ولتحديد دور استخدام المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمات، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات استبانة المعلمات، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (5-5): استجابات المعلمات حول دور استخدام المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة).

م.	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
1	أرى أن استخدام طريقة تدريس مثل المسرحية تثير اهتمام الطالبات وتزيد من الدافعية لديهم.	4.92	درجة عالية	0.289	1
2	أجد أن الطالبات اللاتي يشرح لهن الدرس بطريقة المسرحية أفضل استيعابا لأهداف الدرس في المنهج.	4.83	درجة عالية	0.389	2
3	أعتقد أن مسرحة المناهج تفيد في جعل الطالبات يمتلكون مهارة روح الفريق الواحد.	4.67	درجة عالية	0.492	6
4	أرى أن مسرحة المناهج لها أثر كبير في تنمية القيم التربوية والوطنية.	4.83	درجة عالية	0.389	م2
5	أجد أن الطالبة لا تنسى المهارات والأهداف التي قدمت له بطريقة المسرحية.	4.75	درجة عالية	0.452	5
6	قد يشعرن الطالبات بالملل والسأم من تكرار شرح الدروس بطريقة المسرحية.	3.58	عالية	1.24	10
7	أجد في مسرحة الدرس أن جميع الطالبات يشاركن في العملية التعليمية دون استثناء.	4.58	درجة عالية	0.9	9
8	مسرحة المناهج تخرج الدرس من طريقته التقليدية إلى طريقة مشوقة وجاذبة تجعل الطالبة تستطيع التعبير عن نفسها ومواجهة الانطواء بسبب الخجل من الآخرين.	4.83	درجة عالية	0.389	م2
9	يساعد مسرحة المنهج في اكتشاف ميول ومواهب الطالبات وقدراتهم في التمثيل والكتابة	4.67	درجة عالية	0.492	م6
10	يلاحظ أن الطالبات في الحصة أكثر هدوءا وتنظيما عندما يكون شرح الدرس مقدم كمسرحية.	4.67	درجة عالية	0.492	م6
	الدرجة الكلية	4.633	درجة عالية	.311	.

يتضح في الجدول (5-5) أن دور استخدام المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) لدى طالبات الصف السادس الابتدائي **من وجهة نظر المعلمات** كان بمتوسط (4.633)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (موافق بشدة) على أداة الدراسة، أي بدرجة عالية.

ويتضح من النتائج في الجدول (5-5) أن معظم الفقرات كانت بدرجة عالية، وكانت أعلى فقرات تتمثل في الفقرات (1، 2، 4)، وقد كانت جميعها بدرجة عالية، وتم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وتتمثل بالآتي:

1- جاءت العبارة رقم (1) وهي: (أرى أن استخدام طريقة تدريس مثل المسرحية تثير اهتمام الطالبات وتزيد من الدافعية لديهم). بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.92).

2- جاءت العبارة رقم (2) وهي: (أجد أن الطالبات اللاتي يشرح لهن الدرس بطريقة المسرحية أفضل استيعابا لأهداف الدرس في المنهج). بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.83).

3- جاءت العبارة رقم (4) وهي: (أرى أن مسرحة المناهج لها أثر كبير في تنمية القيم التربوية والوطنية.) بالمرتبة الثانية مكرر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.83)، وهي نفس المتوسط للفقرة السابقة وبنفس الانحراف المعياري.

4- جاءت العبارة رقم (8) وهي: (مسرحة المناهج تخرج الدرس من طريقته التقليدية إلى طريقة مشوقة وجاذبة تجعل الطالبة تستطيع التعبير عن نفسها ومواجهة الانطواء بسبب الخجل من الآخرين..) بالمرتبة الثانية مكرر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (4.83)، وهي نفس المتوسط للفقرة السابقة وبنفس الانحراف المعياري.

ويتضح من النتائج في الجدول (5-5) أن أقل الفقرات تتمثل في العبارة رقم (6)، وهي: (قد يشعرن الطالبات بالملل والسأم من تكرار شرح الدروس بطريقة المسرحية.) بالمرتبة الأخيرة من حيث موافق أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (3.58) وهي بدرجة عالية.

6. التوصيات والمقترحات:

1.6. التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، توصي الباحثتان بما يلي:

1. زيادة الاهتمام بالمسرح المدرسي والحرص على مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية، كما أن المسرح المدرسي يعدّ استراتيجية مهمة في تدريس الدراسات الاجتماعية، ويصلح لجميع المراحل التعليمية.
2. تشجيع المعلمين لتوظيف المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في العملية التعليمية كأحد الطرق التي تزيد من تحفيز التعلم.
3. الاهتمام بتنمية قيم المواطنة: قيمتي (الصدق والأمانة) عند تخطيط مادة الدراسات الاجتماعية وإعداد الإستراتيجيات المناسبة لذلك، والتدرب عليها.
4. إعداد برامج مقترحة لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية على كيفية توظيف المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.

2.6. مقترحات الدراسة:

1. القيام بدراسات مماثلة للدراسة الحالية على المرحلة المتوسطة والثانوية في مختلف المقررات.
2. دراسة فاعلية المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية متغيرات أخرى مثل التفكير الناقد، والتأملي.
3. إجراء دراسة بعنوان أثر توظيف المسرح المدرسي في مسرحة منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية الذكاءات المتعددة والتفكير الإبداعي.

7. المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- وزارة التعليم، (2022م)، **كتاب الدراسات الاجتماعية: الصف السادس الابتدائي**، دارة الملك عبد العزيز، السعودية.

ثانيًا: الكتب

- الأسدي، حيدر علي، (2019م)، **خصوصية التأليف لمسرح الطفل في الوطن العربي**، ط1، مركز الوطن العربي (رؤية)، مصر.
- النجتون، أ. ف، (1998م)، **الدراما والتعليم**، ترجمة: مرسي سعد الدين، ط1، المشروع القومي للترجمة- المجلس الأعلى للثقافة، مصر.
- الحايك، عباس، (2015م)، **المسرح السعودي: تجارب ومسارات**، ط1، الهيئة العربية للمسرح- الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
- حبرك، منى، (2019م)، **محاضرات في المسرح الشامل**، ط1، جامعة المنوفية- قسم الإعلام التربوي، مصر.
- حمد، حسني عبد المنعم، (2008م)، **المسرح المدرسي ودوره التربوي**، ط1، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر.
- الخريجي، عبد الرحمن فهد، (1986م)، **نشأة المسرح السعودي**، ط1، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، السعودية.
- دوارة، عمر، (2010)، **مسارح الأطفال**، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
- السريع، عبد العزيز محمد، وتحسين إبراهيم بدير، (1993م)، **المسرح المدرسي في دول الخليج العربية: الواقع وسبل التطوير**، ط1، مكتب التربية العربي لدول الخليج، المملكة العربية السعودية.
- سلاّم، أبو الحسن، (2004م)، **مسرح الطفل: النظرية- مصادر الثقافة- فنون النص- فنون العرض**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر.
- السماعيل، عبد العزيز بن عبد الرحمن، (2018م)، **مسرح الطفل: لعبة الخيال والتعلم الخلاق- بحث في الخصوصية والسمات العامة لمسرح الطفل والمسرح المدرسي**، كتاب المجلة العربية (259)، السعودية.
- شواهين، خير سليمان، وآخرون، (2014م)، **المسرح المدرسي: النظرية والتطبيق**، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن.
- الصَّلابي، علي محمد، (2014م)، **المواطنة والوطن في الدولة الحديثة المسلمة**، حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف.
- فوزي، سامح، (2007م)، **المواطنة**، ط1، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، مصر.
- مجموعة مؤلفين، (2015م)، **استراتيجية تنمية وتطوير المسرح المدرسي في الوطن العربي**، د. ط، الهيئة العربية للمسرح، الإمارات.
- مرعي، حسن، (1993م)، **المسرح المدرسي**، ط1، دار ومكتبة الهلال، لبنان.
- نبيه، نسرين عبد الحميد، (2008م)، **مبدأ المواطنة بين الجدل والتطبيق**، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
- النمر، محمد نور، (2018م)، **المواطنة في المناهج الدراسية السورية: دراسة تقويمية لكتاب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي**، ط1، معهد الجمهورية لمنهجيات البحث العلمي- مركز حرمون للدراسات المعاصرة، سوريا.
- نواصرة، جمال، (2003م)، **أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل**، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن.
- نواصرة، جمال محمد، (2014م)، **مسرحة المناهج الدراسية**، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.

- أبو هيف، عبدالله، (2002م)، **المسرح العربي المعاصر: قضايا ورؤى وتجارب**، ط1، اتحاد الكتاب العرب، سوريا.

ثالثًا: المجلات والمقالات

- بلقاسم، صفاء عبد الوهاب، (2016م)، **دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة**، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع2، مج2، مصر.
- الثبيتي، نايف بن سعد البراق، وآخرين، (2021م)، **أثر تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية لطلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في تعزيز الوعي بمفهوم الهوية الوطنية السعودية**، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية- جامعة دمنهور، مج13، ع1، مصر.
- الجبور، عارف محمد مفلح، (2021م)، **التربية الوطنية: مفهومها، وأهميتها، وأهدافها، وطرق تدريسها**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع5، الأردن.
- جندية، نهلة محمد مصطفى، (2020م)، **مفهوم المواطنة والأسس التي تقوم عليها في ألمانيا ومصر: دراسة مقارنة**، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية- جامعة المنوفية، ع52، مصر.
- الزيتاوي، سحر عيسى، (2021م)، **فاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم من وجهة نظر طالبات الصفوف الأولية في كلية التربية جامعة حائل/ فرع بقعاء**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج29، ع3، فلسطين.
- الساعدي، ناصر محمد عبيد، وهناء علي محمد الضحوي، (2017م)، **المواطنة الرقمية: استراتيجيات تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة التحديات والتطرف والتكفير في دول مجلس التعاون الخليجي**، جامعة الملك عبد العزيز، ومركز الأمير خالد الفيصل للاعتدال، السعودية.
- سرور، فاطمة محمد، ومحمد نايل العزام، (2012م)، **دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية إربد الثالثة**، مجلة دراسات- العلوم التربوية، مج39، ع2، الأردن.
- أبو السعود، وحيد عبد الله نبيه، (2020م)، **دور المسرح المدرسي في التنشئة السياسية لطلاب مرحلة التعليم الأساسي**، مجلة كلية التربية- جامعة بنها، مج31، ع121، مصر.
- عماشة، سناء حسن حسين، (2017م)، **دراسة استطلاعية لإسهامات جامعة الطائف في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات وأثر هذه القيم في مستوى طموحهن الأكاديمي**، المجلة العلمية بكلية الآداب- جامعة طنطا، ع30، ج1، مصر.
- فرفار، جمال، (2016م)، **المسرح المدرسي وقيم المواطنة: مقاربة نظرية**، مجلة المواقف، مج11، ع1، الجزائر.
- القاضي، سعيد إسماعيل، وهبة أحمد كامل الرشيدي، (2018م)، **المواطنة الصالحة: السمات والمطالب**، مجلة العلوم التربوية- جامعة جنوب الوادي، ع37، ج2، مصر.
- الكبيسي، عمر علاء الدين، ورشا عمر تدمري، (2023م)، **فعالية برنامج تربوي في تنمية الشعور بالمواطنة**، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار السادس، ع 52، الأردن.
- لبوز، عبدالله، (2012م)، **قيم المواطنة المعبر عنها عند مدرسي المواد الاجتماعية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المنهج الدراسي ودافعيتهم للتدريس – دراسة ميدانية تحليلية بمتوسطات ولاية ورقلة**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج10، ع3، سوريا.

- مسيحة، وجيه جرجس فرنسيس، (2016م)، **القيم السياسية المتضمنة في نصوص المسرح المدرسي لمرحلة الطفولة المتأخرة: دراسة تحليلية**، مجلة كلية التربية- جامعة بنها، مج27، ع105، مصر.
- النبهاني، سعود بن سليمان بن مطر، (2011م)، **فعالية استخدام طريقة التمثيل المسرحي في تدريس الدراسات الاجتماعية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في سلطنة عُمان في التحصيل والاتجاه نحو المادة**، مجلة العلوم التربوية والنفسية- جامعة البحرين، مج12، ع1، البحرين.

رابعًا: الرسائل الجامعية

- حسين، رانيا عبد العظيم علي، (2014م)، **دور الأنشطة الإعلامية بجمعية الرعاية المتكاملة في التوعية بقيم المواطنة لدى الأطفال المصريين**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر.
- عبد اللطيف، إيمان عز الدين إبراهيم، (2013م)، **القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة في منهج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها**، رسالة ماجستير، جامعة غزة- كلية التربية، فلسطين.
- عبيس، منذر محمد، (2017م)، **تعزيز مفهوم المواطنة من وجهة نظر الصحفيين العراقيين: دراسة مسحية**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط- كلية الإعلام، الأردن.
- القحطاني، عبد الله بن سعيد آل عبود، (2010م)، **قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي**، أطروحة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية- كلية الدراسات العليا، السعودية.

خامسًا: المواقع الإلكترونية

- الموقع الإلكتروني لمبادرة المسرح المدرسي، رابط: https://engage.moc.gov.sa/school_theater

Doi: https://doi.org/10.52133/ijrsp.v6.62.13